

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-  
Tasadawit Akli Muhend Ulhag -Tubirett-  
Faculté des lettres et des langues  
Département de langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج-البويرة-  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة العربية وآدابها  
التخصص: لسانيات تطبيقية

## الشعر التعليمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية ألفية ابن مالك - أنموذجا -

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

إلياس جوادي

إعداد الطالبتين:

- ظريفة الورعادي

- نور الهدى عبدوني

لجنة المناقشة

1. عمرو رابحي.....رئيسا
2. إلياس جوادي.....مشرفا ومقرا
3. أحلام بالولي.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2017م/2018م.

# إهداء

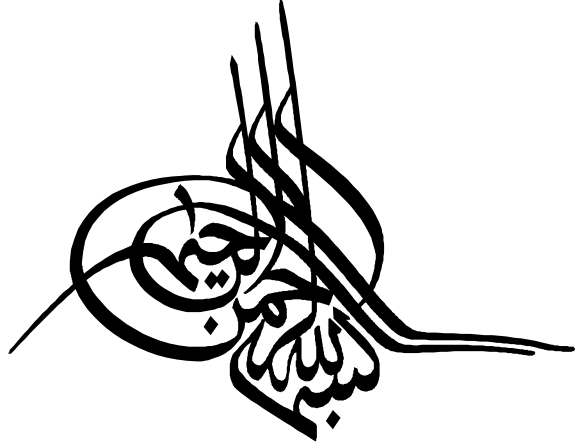
إلى كل من شهد لله سبحانه وتعالى

بالوحدانية، ولنبينا محمد صلى الله عليه

وسلم بالرسالة.

\*\*\* ظريفة و نور الهدى \*\*\*





« وَجَدْتُ أُنْفُسِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَةَ تَعَالَى  
لَمْ أَزِدْ مِنْهَا عَلَيَّ وَحَسْبِيَ الْوَدِيُّ وَأَنْ لَمْ يَلِ  
لِي لِحَاظُ رَأْيِهِ وَأَطْعَمَ لِي فِي خُرَيْبِي إِنْ بِي  
بِعْدَةِ تَعَالَى كَمَا وَابِي هَذَا مِنَ الْمَسْجِدِ »

مفاتيح

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحابته وعلى من سلك سبيلهم و اهتدى بهداهم إلى يوم الدين و بعد:

يعتبر الشعر التعليمي من أبرز الوسائل التعليمية التي اعتمد عليها في مسيرة التعليم في تاريخ الحضارة الإسلامية، إذ كان لها الدور البارز في إتقان الطلبة لمختلف الفنون المعرفية كالنحو والصرف وأحكام التجويد وأصول الفقه وغيرها مما حفظته محاضن العلم نذكر تحفة الأطفال للإمام "الجمزوري" و متن الجزرية "لابن الجزري" الخاصة بأحكام التجويد وألفية "ابن مالك" في النحو والصرف وغيرها كثير.

ولا يخفى حرص الأولين على اللغة معلمين كانوا أو متعلمين، وتمكنهم من مهاراتها المختلفة إذ هي ضرورة ملحة لكل متقف، فما أوجنا إلى إتقان مهارات اللغة والاستئناس بأسلافنا في العناية بها، فنورثها للأجيال من بعدنا، وهذه هي التي كانت محور دراستنا الموسومة بـ:عنوان: الشعر التعليمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية ألفية ابن مالك أنموذجاً، إذ حاولنا من خلال هذا البحث توضيح أثر توظيف ألفية ابن مالك في تنمية المهارات اللغوية، وتكمن أهمية اختيارنا هذا الموضوع في اعتبارات عدة منها: معرفة المستوى اللغوي العام لطلبة قسم اللغة والأدب العربي عامة ومستوى التمكن من المهارات اللغوية خاصة، والوقوف على أهم إشكاليات تعليم النحو باعتباره أهم عنصر في إتقان اللغة ومهاراتها.

ومن ثم فإنّ الدافع من اختيارنا لهذا الموضوع هو مكانة الشعر التعليمي عامة والمنظومات النحوية خاصة في تنمية قدرات الطالب ومهاراته اللغوية والمعرفية، لذلك ارتأينا معالجة مجموعة من التساؤلات والتي تطرح ضمن إشكالية الموضوع: هل في الإمكان العودة إلى التعليم عن طريق المنظومات النحوية؟ وهل ستلقى رواجاً من قبل المتعلمين كما لقيته في أزمنة مضت؟ وإلى أي مدى يمكن أن ترفع من مستوى الأداء اللغوي للطلاب وتمكنه من ممارسة اللغة قولاً وتحريراً؟

وقد انتظم هذا البحث في فصلين اثنين وخاتمة أجملنا فيها مختلف ما وصلنا إليه.

أما **الفصل الأول**: فصغناه بعنوان: مدخل إلى الشعر التعليمي، وكان ضمن ثلاث مباحث بالنسبة للمبحث الأول تناولنا فيه: نشأة الشعر التعليمي وتطوره، وفي الثاني: مفهوم الشعر التعليمي وموضوعاته ودوره في التعلم وفي المبحث الأخير: قدمنا نموذجاً من المنظومات النحوية.

وأما **الفصل الثاني**: فكان عبارة عن دراسة تطبيقية ميدانية تناولنا فيه ثلاث مباحث، المبحث الأول: خصناه للدراسة الاستكشافية التي حوت تحديد بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة وكذلك بيان الطريقة والإجراءات المتعلقة بها، أما المبحث الثاني: فأدرجنا فيه تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة وعرض النتائج، والمبحث الأخير: أدرجنا فيه اختبارين كتابيين للطلبة من عينتين مختلفتين والمقارنة بينهما لعرض الفوارق والتوصل إلى نتائج.

وتتمة بحثنا هذا تمثلت في خاتمة تعرضنا فيها إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها، إضافة إلى مجموعة من الملاحق.

وكان المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن باعتباره يقوم على دراسة الواقع ومقارنة الظواهر والعينات.

ومن بين المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث: المنظومات التعليمية في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع عشر لـ: "مازن طلال الناصر"، المهارات اللغوية الاستماع/التحدث/القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم لـ: "زين كامل الخويسكي"، والقواعد الأساسية للغة العربية لـ: "أحمد الهاشمي" وغيرها من مصادر تراثية ومراجع ضرورية في البحث.

ومن الصعوبات التي اعترضتنا في بحثنا هذا والتي لا يكاد أي بحث علمي الخلو منها: ضيق الوقت وصعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع الضرورية في البحث.

## مقدمة

---

وفي الأخير نشكر الله سبحانه وتعالى أن وفقنا لإنجاز هذا البحث وتجاوز الصعوبات كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا على إتمامه.

مدخل إلى الشعر التعليمي  
الفصل الأول



## الفصل الأول:

### مدخل إلى الشعر التعليمي

المبحث الأول: النشأة والتطور

المبحث الثاني: مفهوم الشعر التعليمي موضوعاته ودوره في التعليم.

1. مفهوم الشعر التعليمي

2. موضوعات الشعر التعليمي.

3. الشعر التعليمي ودوره في التعليم.

المبحث الثالث: الألفية في النحو لابن مالك.

1. نموذج من النظم النحوي.

2. قراءة في الألفية لابن مالك.

## المبحث الأول: النشأة والتطور.

لقد تباينت آراء الدارسين واختلفت حول قضية نشأة الشعر التعليمي وتطوره، سواء من حيث زمن ظهوره أو من حيث أصلته، إذ نجد العديد من الباحثين ينسب زمن ظهوره إلى الحقبة العباسية لما عرفته من رقي وتطور للحياة الفكرية والعقلية واتساع أنواع المعارف وازدياد الإقبال على التعلم والتعليم تقول: (عصمت عبد الله غوشة) «إن الشعر التعليمي عند العرب نشأ في ظلال العقلية العباسية الجديدة التي تزودت بثقافة واسعة وقد نحى الشعر فيه منحى العقل والتعليم.»<sup>1</sup>، وهذا ما ذهب إليه (ممدوح عبد الرحمن) أيضا بقوله: «إنَّ الشعر التعليمي كان اتجاهاً جديداً من اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني هجري دعا إلى وجوده انتشار التعليم وامتزاج الثقافات ودخول علوم ومعارف أجنبية إلى الفكر العربي.»<sup>2</sup>، فكلا الرأيين الأول والثاني يشير إلى وجهة نظر واحدة وهي كون النشأة الأولى للشعر التعليمي كانت خلال الفترة العباسية مستدلين في ذلك بالتطور والازدهار الثقافي الذي شهدته تلك الفترة على غرار ما قبلها، بالإضافة إلى العديد من الدارسين ممن أجمعوا أنَّ الشعر التعليمي ظهر في العصر العباسي .

إلاَّ أنَّ هناك من عاد بجذوره إلى العصر الأموي في القرن الأول الهجري غير أنَّه لم يشتهر الشهرة التي عرفها في العصر العباسي لأنَّ الحياة الفكرية والثقافية كانت في بداياتها مقارنة بما توصلت إليه في العصر الذهبي، وأما من يدعّم هذا الرأي ما جاء به (جلال شوقي): «الذي وجد أنَّ (خالد بن يزيد)، (ت85هـ)، أول من طرق بابها وهو أول من أنشأ ما نعرفه اليوم بالنظم التعليمي

1- مازن طلال الناصر، المنظومات التعليمية في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع عشر، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017، ص51.

2- ممدوح عبد الرحمن، المنظومة النحوية دراسة تحليلية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000 ص300.

حيث سجل (خالد بن يزيد) معارفه في علم الصنعة (الكيمياء) في قوالب شعرية.<sup>1</sup> وقد بني رأيه استدلالاً بالخبر الذي أورده (ابن النديم) في كتابه الفهرست قائلاً: «ويقال والله أعلم إنه صح له (خالد بن يزيد) عمل الصناعة وله في ذلك عدة كتب ورسائل، وله شعر في هذا المعنى، رأيت منه نحو خمسمائة ورقة ورأيت من كتبه: كتاب الحرارة، كتاب الصحيفة الكبير، كتاب الصحيفة الصغير كتاب وصيته إلى ابنه في الصنعة.»<sup>2</sup>، إذا فالآراء كثيرة ومتعارضة وكل رأي لديه حجج منطقية يستند إليها، سواء القائل بأن النشأة عباسية أو أموية، و الراجح لدينا أنه حتى وإن كانت النشأة أموية فإن التطور والازدهار كانا في ظلال العقليّة العباسية.

والاختلاف لم يتوقف عند قضية فترة نشوء هذا اللون من الشعر، وإنما تجاوزه إلى قضية أصالته إذ نجد حول هذه القضية العديد من الاستفهامات أثارت جدلاً واسعاً بين الباحثين في مختلف العصور في كون الشعر التعليمي عربي النشأة، أو هو نتاج فكر وتأثر أجنبي، فهذا (طه حسين) يصرح بنقل الشعر التعليمي من الثقافة اليونانية بقوله: «ولعل أول من سبق إلى هذا الفن هو الشاعر اليوناني (هسيود) الذي عاش في القرن الثامن قبل المسيح، ونظم طائفة من القصائد، فيها جمال شعري لا بأس به، ولكنّه قصد بها إلى تقييد طائفة ممّا كان اليونان يرونه علماً في ذلك الوقت.»<sup>3</sup> فاليونان حسب (طه حسين) هم أول من أنتج شعراً تعليمياً ولاسيما الشاعر (هسيود) الذي قيل عنه إنه نظم عدة قصائد من هذا النوع، وكانت له الريادة في هذا المجال.

ويذهب (محمد مصطفى هدارة) إلى تأثر العرب بالثقافة الهندية من خلال قوله: «لأن أدب الهنود أقرب إلى الطبيعة العربية بما فيها من أساطير وأسمار وحكايات، ثم إن علوم الهند التي كانت

1- جلال شوقي، العلوم العقلية في المنظومات العربية، ط1، سلسلة التراث العلمي العربي، الكويت، 1990 ص529.

2- المرجع نفسه، ص نفسها.

3- طه حسين، حديث الأربعاء، ط14، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ج2، ص221.

متقدمة فيها أو تتفرد بها، مثل الفلك و الحساب وغيرهما كانت سببا في توثيق العلاقة بين الثقافتين العربية والهندية أيضا... نحن نميل إذن إلى إقرار التأثير الهندي في نشأة الفن التعليمي في الشعر العربي.<sup>1</sup> فاتصال العرب الوثيق بالهند كان له تأثير في نشأة الفن التعليمي عند العرب، إذ كان للهند مكتسبات معرفية وثقافية واسعة في مجال اللغة، والشعر، والفلسفة، وغيرها من العلوم التي عرفت عند الهنود في زمن مبكر من تاريخ المعرفة البشرية.

وهناك من نفى فكرة هذا التأثير بالثقافة اليونانية و الهندية واعتبر أن « فكرة تأثر الشعر التعليمي بالشعر اليوناني ما هي إلا فكرة المستوثقين الذين استكثروا أن يُنسب لهذه الأمة - بعد ضعفها- أي عمل مجيد فقد قالوا من قبل بتأثر النحو العربي منذ نشأته بالفلسفة اليونانية والمنطق الأرسطي وتأثر الموشحات الأندلسية بشعر يهود إسبانيا.»<sup>2</sup> داعيا أصالة الشعر التعليمي نشأة ومولدا إلى العرب، ويدعم هذا القول في كون الشعر التعليمي ذا المنبت العربي (شوقي ضيف): « حين عدّ أراجيز الرجاز ولاسيما الشاعر (العجاج) ، (ت90هـ) وابنه (رؤبة) ، (ت140هـ) أول شعر تعليمي ظهر في اللغة العربية باعتبارها متونا لغوية، وكانت هذه إلهاما للشعراء العباسيين لاستحداث الشعر التعليمي.»<sup>3</sup> وعليه فهي عند الكثير من الدارسين البذرة الأولى التي بُني عليها الشعر التعليمي عند العرب، وقد اعتمد عليها الكثير من أهل اللغة خاصة فيما يتعلق بشاذاها وجمع شاردها ومعرفة الألفاظ المستعملة والمهملة، وانطلاقا منها طُور هذا اللون من الشعر وتوالى النظم فيه في الحضارة العربية في مختلف المجالات. والحقيقة التي لا يمكن إنكارها استنادا لما عرفته

1- محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، (د ط)، دار المعارف، القاهرة، 1963 ص355.

2- إبراهيم محمود علي الأحمد، شعر المتون في التراث العربي من القرن الهجري الثاني حتى نهاية القرن الهجري الثامن مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها 2006 ص10.

3- مازن طلال الناصر، المنظومات التعليمية في الشعر العباسي، ص55.

العرب من تحولات في تاريخها أن سطوع نجم الشعر التعليمي عندهم ارتبط بحركة الفتوحات الإسلامية، إذ أنه مع ظهور الدين الجديد وإقبال الناس عليه وتعلم لغته، خاصة الأعاجم ولّد شعورا لدى المعلمين والمتعلمين بالحاجة إلى وسيلة تسهل حفظ المعلومات وتعليمها، فاختاروا طريق الشعر باعتبارها أفضل وأسرع وسيلة لهذا الغرض.

## المبحث الثاني: مفهوم الشعر التعليمي وموضوعاته ودوره في التعليم.

### 1. مفهوم الشعر التعليمي:

الشعر التعليمي اسم جامع يطلق على عدة مصطلحات فمنهم من يطلق عليه اسم شعر الأراجيز نسبة إلى بحر الرجز، ومنهم من يطلق عليه اسم الشعر المنظوم، ومنهم من يسميه شعر المتون، وهو فن يقتضي نظم العلوم والمعارف في قوالب شعرية تسهّلا لحفظها كما يقول (الجاحظ): «فإن حفظ الشعر أهون على النفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت، وكان شاهداً، وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثلاً.»<sup>1</sup> فالنصوص الشعرية أسهل من حيث الحفظ والتداول فكثيراً ما اعتُمد على الشعر في حفظ التراث ونقل الثقافات وحفظها، وخير مثال على هذا البيئة العربية في العصر الجاهلي معرفتها كانت من خلال المدونة الشعرية في الغالب الأعم.

يُعرف (عمر فروخ) الشعر التعليمي بقوله: «الشعر التي تنظم فيه فنون العلم المختلفة كالنحو والفقه والتاريخ تسهّلا لحفظها.»<sup>2</sup> في حين تعرفه (عصمت عبد الله غوشة): «الشعر التعليمي فن قديم؛ الغرض من نظمه التثقيف والتعليم، تعليم الناس شؤون دينهم ودنياهم، والدعوة إلى

1. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1969، ج6، ص284.

2. عبد الرحمان عبان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007-2008، ص39.

الأخلاق الحسنة، وتزويدهم بمختلف الحقائق المتعلقة بالفرد والمجتمع والطبيعة وما وراءها.<sup>1</sup> فمن خلال التعريفين يتضح لنا جلياً أن غايته تعليمية، وقيل أن تسميته بالشعر لم يكن إلاّ تجوزاً لخلوه من الحلاوة الشعرية وما يجسدها من عواطف وتجارب شعرية حيث يرى (شوقي ضيف) أن الشعر التعليمي: « لون لا يراد به إلى التعبير عن الوجدان والعواطف الشخصية، وإنما يراد به إلى المعرفة والثقافة وأن تضم مسائل علمية خاصة لا بين دفتي كتاب، ولكن في قصيدة طويلة من القصائد.»<sup>2</sup> ويوافقه في هذا (عبد العزيز عتيق) باعتقاده أن: «هذا اللون من الشعر أبعد ما يكون عن الشعر بمعناه الخاص أي الشعر الفني الذي يغلب عليه عنصر الخيال والعاطفة ويهدف إلى الامتاع والتأثير في النفوس، والشعر التعليمي لا يرتقي مع الشعر الفني إلاّ في صفة النظم فقط.»<sup>3</sup> فعلى الرغم من هذا الهجوم الشرس على الشعر التعليمي لا يمكن لأحد إنكار فضله واستبعاد دوره في المسيرة العلمية على مرّ التاريخ، وإن كنا لا ننكر قلة حظه من الفنون البلاغية والأسلوبية و الحضور الشعري مقارنة مع غيره من أنواع الشعر الأخرى، وهذا لأنّ دلالاته محدودة وأنه خطاب موجه لإثارة العقل وإدراك قواعد التعليل و ليس لإثارة الوجدان والشعور، فأين هذا كله إذا تكلمت في أبيات شعرية عن قضية نحوية أو صرفية؟ وغيرها والشعر التعليمي هو لون أدبي شعري ذائع الصيت في الثقافة العربية، فقد عرف إنتاجاً وافراً واهتماماً خاصاً لاسيما بعد الفتوحات الإسلامية وكثرة الإقبال على تعلم العربية وعلومها وما ورد بلسانها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والعلوم المتعلقة بهما. هذا وقد تناول الشعر التعليمي على مرّ العصور العديدة من الموضوعات سنذكرها في العنصر الموالي.

1. عبد الرحمن عبان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم، ص39.

2- جواد غلامعلي زاده، كبرى روشنفكر، الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد14، 2007، ص57.

3- عتيق، الأدب العربي في الأندلس، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1976، ص329.

## 2. موضوعات الشعر التعليمي:

تميز الشعر التعليمي منذ إطلاله بتنوع موضوعاته فلم يكتف الشعراء الذين نظموا فيه على

موضوع واحد بل تعدوه إلى موضوعات شتى يلخصها عبد الرحمان عبان في ما يلي:<sup>1</sup>

### 1-2 الشعر التعليمي التاريخي:

وهو الشعر الذي يصف الأحداث التاريخية والوقائع التي حدثت في تاريخ الإنسانية

مثل: الحروب والفتوحات وذكر الأنساب ومعرفة الأصول و الفروع.

### 2-2 الشعر التعليمي الديني:

وهو الشعر الذي يتناول موضوعات ذات الصبغة الأخلاقية والعقائدية وما يتعلق بأمور

العبادة والخير والشر والفضيلة والرذيلة، ويعتمد الشاعر فيه عامة على أساليب النصح وتقديم

المواعظ والحث على محاسن الأخلاق ومكارمها.

### 3-2 الشعر التعليمي الخاص:

يتناول هذا النوع مختلف المعارف والحقائق المتعلقة بالفنون والصناعات وذكر قواعدها

وقوانينها وتصنيفها وبيان مواطن نشأتها وتطورها.

فتنوع هذه الموضوعات واختلافها تبرز الهدف الأسمى الذي يؤديه الشعر التعليمي في تيسير

اكتساب العلم وتسهيل حفظه على المتعلمين والمساهمة في حفظ كثير من تراث الأمم من الاندثار

فهذه الصناعة ليست بالأمر اليسير فلا يجب أن ينسى الجهد الكبير الذي بذله الشعراء في هذا

المجال في سبيل خدمة طلاب العلم و الوقوف على جوانب عديدة من ألوان الثقافة والمعرفة

الإنسانية في مختلف العصور.

1. ينظر: عبد الرحمان عبان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم، ص42-43.

### 3. الشعر التعليمي ودوره في التعليم:

كان للشعر التعليمي في جميع الثقافات الإنسانية العربية منها والأجنبية دور كبير في التعليم والتعلم إذ أنه سهل عملية تلقى العلوم وتلقينها للطلاب، كما أنه حفظ العديد من الجوانب التراثية للأمم فيما يتعلق بأمور الديانات والعقائد والتاريخ، وكذا مختلف الصناعات والفنون ويمكن تلخيص دوره في النقاط التالية:

✓ تيسير حفظ العلوم وسهولة استرجاعها عند الحاجة إليها لأن النص المنظوم أسهل حفظاً وأيسر من النص المنثور وذلك لاحتوائه على القافية والموسيقى اللتين يخلو منهما النثر كما لا يفوتنا ذكر بحر الشعر الذي نظمت على وزنه معظم الأشعار التعليمية وهو ( بحر الرجز) المعروف بسهولته.

✓ المحافظة على العلوم وحمايتها من التحريف كما يساهم في حفظ تراث الأمم خاصة تلك القديمة والمساعدة على معرفة الأيام والأنساب، فعلى سبيل المثال معرفة اليونان لتاريخهم كان من خلال ما ألفه (هسيود) إذ «كان أول من ترك أشعاراً تعليمية، بقي منها ديوانه الأعمال والأيام وأنساب الآلهة.»<sup>1</sup> فمن خلال هذه المنظومات تعلم اليونان نشأة دينهم وكل ما يتعلق بأمورهم العقائدية وألهتهم.

✓ اكتساب الفصاحة اللغوية، وإثراء القاموس اللغوي الشخصي للفرد نظراً لجمال التعبير وسلاسة الأسلوب الذي يكون في الشعر، وشحذ أذهان المتعلمين وزيادة قدرتهم على التركيز والتحليل فهو مدعم للحركة التعليمية مسهل لها، غير أن هناك من عارض هذه الفكرة أمثال (ابن خلدون) حيث قال في مقدمته: «إن كثيراً من المتأخرين ذهبوا إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم، يولعون بها، وبدونون منها برنامجاً مختصراً في كل

1- مازن طلال الناصر، المنظومات التعليمية في الشعر العباسي، ص48.



علم يشمل على حصر مسائله باختصار في الألفاظ وصار ذلك مَخلاً بالبلاغة، وعسيراً على الفهم، وربما عمدوا إلى الكتب الأمهات المطولة في الفنون بالتفسير والبيان فاختصروها تقريباً للحفظ ... وهو فساد في التعليم و فيه إخلال بالتحصيل.<sup>1</sup> فقد عاب (ابن خلدون) هذه الطريقة واعتبر أن في اختصار العلم وتسهيله بهذه الطريقة إجحاف في حق المتعلم خاصة المبتدئ حيث يقول: «لأن فيه تغليطاً على المبتدئ بإلغاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم»<sup>2</sup> فطريقة النظم تحتوي على مسائل متشابكة يصعب فهمها وتحتاج في الكثير من الأحيان إلى ملازمة الشروح والاختصارات وهذا يحتاج إلى وقت، لكن الصبر و الاجتهاد أمران ضروريان يجب أن يتسلح بهما طالب العلم.

✓ إثراء الخلفية المعرفية لدى المتعلم وتزويده بالثقافة لما يتلقاه من كثرة المعلومات وتنوعها في فترة زمنية أقصر ومدة تذكر أطول وذكرنا هذه النقطة الأخيرة بالذات مركزين على طول الفترة التي يمكن أن تبقى متذكرين فيها هذه الأشعار ومدى مقاومتها على مستوى ذاكرة الإنسان فأَيُّ طالب فينا لا يذكر ولو بنسب قليلة ما تعلمناه من أناشيد تربوية وأخلاقية ومدى فاعليتها في الواقع .

1. عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، ط1، دار يعرب، دمشق، 2004، ج2، ص346.

2. نفسه، ص نفسها.

## المبحث الثالث: الألفية في النحو لابن مالك.

## 1. نموذج من النظم النحوي:

كان لظهور الإسلام وانتشار آفاقه وتوسعها على العرب وغيرهم تأثير كبير على اللغة العربية، إذ عرف المجتمع العربي في تلك الفترة ضعف السليقة وظهور اللحن وشيوعه على ألسنة العامة إلى درجة وصول اللحن إلى القرآن الكريم، ثم ما لبث أن هبّ المسلمون للمحافظة عليها حرصاً منهم على الإسلام ولغته، فاهتموا بدراسة مختلف الظواهر اللغوية وعلى رأسها علم النحو حيث برز العديد من العلماء في هذا المجال لهم العديد من المؤلفات فيه، كما عرف ظهور العديد من المدارس التي انصب اهتمامها على دراسته.

وقد وجد تعلم النحو صعوبة لدى متعلميه نظراً لضخامة مادته وتشعب أبوابه، لهذا اجتهد العلماء على تيسيره وتسهيل عملية حفظه وتقريب مسائله إلى أذهان المتعلمين، ففطنوا إلى فكرة توظيفه في قوالب شعرية يقول (على ناصف النجدي): «وراعت النحاة ضخامة النحو وتشعب فروعه ونقل أعبائه على الطلاب فأخذهم بهم رحمة، وأبوا إلا أن يتخذوا منها عوناً، فتناولوه بالنظم يسلكون مسائله فيه ويجمعون أشناته به، لئلا يسبق عليهم حفظه ولا يَسْرِعَ إليهم نسيانه، فأصابوا في ذلك نجاحاً»<sup>1</sup> فإدراك النحاة أنفسهم ضخامة علم النحو وصعوبة استيعاب جميع قضاياها الواسعة على الطلبة، كان أحد أسباب البحث في سبيل تيسيره.

وكان للعلماء في مجال النظم النحوي جهود عظيمة، إذ عرف إنتاجاً ضخماً وشاملاً لجميع قضاياها، إضافة إلى شروح لهذه المنظومات واختصارات لها، وتتسبب أولى المنظومات التعليمية

<sup>1</sup> على ناصف النجدي، سيبويه إمام النحاة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص34.

ل: (الخليل بن احمد الفراهيدي) استناداً لما ذكره (خلف الأحمر) في كتابه مقدمة في النحو إذ يرى: « بأن للخليل قصيدة شعرية في النحو نقل منها هذين البيتين:

فَأَنْسُقُ وَصِلَ بِالْوَاوِ قَدْ وَكَّ لُكُهُ      وَ «بِلَا» وَ «ثُمَّ» وَ «أَوْ» قُيِّسَتْ تَعَدُّبُ  
الْفَاءُ نَاقِصَةٌ كَلَّاكَ عِنْدَنَا      وَسَبِيلُهَا رَحْبُ الْمَذَاهِبِ مُشْعَبٌ<sup>1</sup>

ويرى البعض الآخر أن أول من نظم في النحو هو (أحمد بن منصور اليشكري) « له أرجوزة في النحو منها:

وَمَا جَوَازُكَالْغُلَامِ رَاكِبٌ      فَلَيْسَ الْجَوَازُ يُلْفِي نَاصِبٌ  
إِلَّا ابْنَ كَيْسَانَ مِنَ الْمَذَاهِبِ      فَإِنَّهُ أَجَازَ نَصَبَ الرَّاكِبِ<sup>2</sup>

ثم برز العديد من الأعلام في مجال النظم النحوي أحصاهم الدكتور (حسان الغنيمان) في أحد أبحاثه، تذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:<sup>3</sup>

- الحريري صاحب المقامات، ألف منظومات من بحر الرجز سماها ملحمة الإعراب.
- أبو عبد الله محمد الموصلي ألف قصيدة لامية سماها العنقود في نظم العقود.
- حازم القرطاجني له منظومة نحوية من بحر البسيط وقد نشرت ضمن ديوانه.
- شرف الدين أحمد النجدي له منظومة في الصرف سماها عقود الجواهر.

وأمثالهم كثيرون ممن تناولوا مختلف المسائل اللغوية الخاصة بعلمي الصرف والنحو على حد سواء، وقد لاقت هذه المنظومات عناية كبيرة بالشرح والدراسة لدى العديد من الباحثين وقبولاً ورواجاً واسعاً لدى المتعلمين إلا أنها لم تكن جميعها شاملة لجميع القضايا النحوية.

1. المنظومة النحوية للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: أحمد عفيفي، ط1، مكتبة لسان العرب، 2000، ص42.  
2. جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار الفكر، 1979، ج1، ص392.  
3. ينظر: حسان الغنيمان، المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، كلية المعلمين، الرياض، ص20.

فبرز ثلاثة أعلام ممن تُذكر جهودهم في وضع جميع قواعد أنظمة النحو وأسسهم هم (ابن الحاجب)، (ابن معطي)، و(ابن مالك) صاحب الألفية في النحو والتي سنتناولها في العنصر الموالي.

## 2. قراءة في الألفية لابن مالك:

### 1-2 معنى الألفية:

جاء في لسان العرب ل: (ابن منظور) مادة (ألف) «الألف من العدد معروف مذكر، والجمع ألف، وآلاف وألوف، وألّف العدد وألفه جعله ألفاً، وألّف مؤلفاً أي مكملة، ألفه يُألفه بالكسر، أي أعطاه ألفاً.»<sup>1</sup> وفي دائرة المعارف ل: (بطرس البستاني) ورد أن معنى الألفية: «نسبة إلى الألف من العدد وهو اسم سميت به مجموعات متون شعرية قد جمعت فيها قواعد علم من العلوم العربية وأشهرها وهي المعروفة على الإطلاق، ألفية الشيخ العلامة (جمال الدين محمد بن مالك) في النحو جمع فيها المقاصد العربية، وسماها الخلاصة، وإنما اشتهرت باسم الألفية لأن عدد أبياتها ألف.»<sup>2</sup> فالواضح أن المقصود بالألفية هو العدد ألف، لأن المعروف عند العرب قديماً أنها كانت تستعمل العدد ألف بكثرة للدلالة على كثرة الشيء، هذا وقد عدّ (ابن معطي) أول من استعمل لفظة (ألفية) في منظومته المعروفة الدرّة الألفية في علم العربية ثم تبعه الآخرون.

### 2-2 وصف الألفية:

جاءت ألفية (ابن مالك) في (1002) بيتاً كلها على بحر الرجز سواء كان كاملاً أو مجزئاً، وهذه أحد النقاط الإيجابية فيها من جهة أنها جاءت على البحر نفسه مما يسهل عملية حفظها لأن الانتقال من بحر لآخر في قصيدة واحدة يجعلها ثقيلة نوعاً ما على الأذن، ومن جهة

1. ابن منظور، لسان العرب، ط2، دار صادر، بيروت، (د ت)، ج9، مادة (ألف)، ص9.

2. بطرس البستاني، دائرة المعارف، (د ط)، بيروت، 1816، ج4، ص275.

أرى أنها نُظمت على بحر من أسهل البحور الشعرية وأخفها، ولعلّ هذا وراء استحباب الطلاب لها وتفضيلها على غيرها، ضمت في طياتها أبواب علمي الصرف والنحو بشكل شبه كامل ومنظم. افتتحها صاحبها بمقدمة بدأ فيها بحمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على النبي صل الله عليه وسلم على عهد سابقه وذكر اقتدائه بألفية (ابن معطي) حيث يقول:

قَالَ مُحَمَّدٌ وَابْنُ مَالِكٍ      أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ  
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى      وَآلِهِ الْمُسْتَكْمَلِينَ الشُّرَفَا  
وَأُسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفِيَةِ      مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مُحَوِّيَةٌ  
تَقْرُبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجِزٍ      وَتَبْسُطُ الْبَدَلَ بِوَعْدٍ مُنْجِزٍ  
وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطٍ      فَائِقَةُ الْفِيَةِ ابْنُ مُعْطٍ  
هُوَ وَبَسْبِقٍ لِحَزْزِ تَفْضِيلًا      مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا<sup>1</sup>

وبعد نهاية هذه المقدمة مباشرة تأتي فصول كثيرة ومتنوعة بين الصرف والنحو يبلغ عددها (80)

فصلاً ابتدأها بباب في النحو بعنوان الكلام وما يتألف منه يقول فيه:

كَلَامًا لَفْظٌ مُفِيدٌ: كَأَسْتَقِمَ      وَأَسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ - الْكَلِمِ  
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ      وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ يَوْمٌ<sup>2</sup>

وختمها بباب في الصرف حول مسألة الإدغام يقول:

وَأَوَّلُ مَدَّيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي      كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَثْرَ ضَفَفِ  
وَذُلِّلَ وَكَلَّلَ لِوَبَبٍ      لَا وَكَجَسَّسٍ وَلَا كَخُصَّصَ أَبِي<sup>3</sup>

1- ابن مالك، ألفيه ابن مالك في النحو والصرف، ط1، دار المعنى للنشر والتوزيع، م.ع السعودية، الرياض، 2000 ص7.

2- المرجع نفسه، ص8

3- المرجع نفسه، ص161.

ويمتاز كل فصل عن غيره بالاستقلالية إذ أنه نظم كل مسألة نحوية أو صرفية بشكل مستقل لتجنب الخلط والتشابك بين القواعد والمتأمل في طريقة ترتيب القواعد فيها يجد أن صاحبها ينتقل فيها من الجزئيات إلى الكليات فمثلاً: في الجملة الفعلية لم يدرسها بشكل كامل دفعة واحدة وإنما تناولها في شكل جزئيات مثل باب الفاعل في (17) بيتاً، باب نائب الفاعل في (13) بيتاً، المفعول له (5) أبيات وغيرها، وهذا أمر يسهل على المتعلم عملية التذكير وعدم الخلط بين القواعد إلى جانب الاستعانة بالتمثيل للتوضيح وتقريب القاعدة إلى الذهن مثل قوله في باب الابتداء:

وَنَحْوِ عِنْدِي نُرْهُمَ وَلِي وَطَّرَ      مُلْتَزِمٌ فِيهِ قَدْ دُمَّ الْخَبْرُ<sup>1</sup>

وفي نهاية نظمه يصف ابن مالك منظومته هذه في الأبيات الأربعة الأخيرة ويبين ميزتها وأنها اشتملت على جل المهمات، وذكر أنها تغني عن الاحتياج لغيرها، وكما بدأ بالحمد والصلاة والسلام ختم بذلك و به يكون قد أتم ألفا و بيتين (1002).

تعد هذه المنظومة جزءا لا يتجزء من تاريخ النحو العربي وأحد أهم الوسائل التي ساعدت في تيسير تعلمه ونشره إذ تعد مقصدا للطلاب في كل زمان ومكان، استجابت للحاجة العلمية لأجيال كثيرة لما حوته من اشتمال على مواضيع النحو والصرف، والدقة في تنظيمها وترتيب أبوابها وفصولها والبعد عن الحشو وانتقاء الألفاظ الدقيقة ذات الدلالة الاصطلاحية، والابتعاد عن الحوض في المسائل الخلافية بيت المدارس النحوية، فهي إحدى الوسائل التي دعمت تيسير تعلم النحو وضبط قواعده وقد قيل عنها: «وهي مقدمة مشهورة في ديار العرب كالحاجبية (لابن الحاجب) في غيرها جمع فيها مقاصد العربية وسماها الخلاصة، إنما اشتهرت بالألفية لأنها ألف بيت»<sup>2</sup>. فهذا القول يعتبر شاهدا لما أشرنا إليه سابقا سواء من حيث شهرتها أو لاشتمالها على مقاصد

1- ابن مالك، الألفية في النحو والصرف، ص 27.

2- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (د ط)، دار الفكر، 1990، ج 1، ص 151.

اللغة (النحو والصرف) كما أنها عنيت بالعديد من الشروح والتعليقات من طرف القدماء والمحدثين

نذكر منهم:

- شرح ابن عقيل (شرح ابن عقيل)
- شرح المكودي (شرح المكودي على ألفية ابن مالك)
- شرح ابن أم القاسم المرادي (توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك)
- شرح عبد الله الفوزان (دليل السالك إلى ألفية ابن مالك)
- شرح ابن هشام الأنصاري (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك)
- شرح ابن عثيمين.

الفصل الثاني  
دراسة تطبيقية ميدانية



## الفصل الثاني:

### دراسة ميدانية تطبيقية

المبحث الأول: دراسة استكشافية

1- تحديد المفاهيم

2- الطريقة والإجراءات

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة وعرض النتائج.

1- تحليل الاستبيان

2- عرض النتائج

المبحث الثالث: تحليل اختبار الطلبة وعرض النتائج.

1- تحليل الاختبار.

2- عرض النتائج.

## المبحث الأول: الدراسة الاستكشافية.

تناولنا في هذا المبحث تعريف مجموعة من المفاهيم المتعلقة بالمهارات التي تمثل اللبنة الأساسية للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، وإن كنا سنركز على مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، التي تعدّ من أهم المهارات التي تتبني عليها عمليات اكتساب أي لغة وتعليمها وتعلمها.

## 1. تحديد بعض المفاهيم:

## 1.1 تعريف المهارة:

أ - لغة: جاء في لسان العرب (لابن منظور): «المهارة الحنق في الشيء . والماهر: الحاذق بكل عمل، وقد مهَّر الشَّيْءُ به يمهِّر مهراً ومهراً ومهارةً، وفي الحديث (الماهر بالقرآن مثل السفرة) الماهر: الحاذق بالقراءة، السفرة: الملائكة»<sup>1</sup> فالمهارة إذا هي إحكام الشيء و إجادته والحنق فيه.

ب - اصطلاحاً: للمهارة عدّة تعريفات فقد عرفها "مان. Munn" «الكفاءة في أداء مهمة

ما، ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأنّ المهارات هي إلى حد ما لفظية، وأنّ المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية»<sup>2</sup>.

فهو يشير إلى كون المهارة مقدرة الفرد وكفاءته على عمل ما سواء كان حركياً أو لغوياً مع الإشارة إلى التكامل بين ما هو لغوي وما هو حركي، ودون الابتعاد عن هذا المعنى يعرفها رشدي أحمد طعيمة بقوله: «هي قدرة أو أداء أو نشاط، يتطلب خصائص وشروطاً معينة تميزه عن غيره من

1- ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة (مهر)، ص184،

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004 ص29.

السلوكيات الأخرى الملاحظة، وهي نامية متطورة، تسعى إلى تحقيق هدف ما أو تنفيذ مهمة معينة بسرعة ودقة وإتقان، وتنمو بصورة تدريجية من البسيطة إلى المركبة من خلال التدريب والمران والممارسة<sup>1</sup> وكما أشرنا آنفاً أنه ورد للمهارة عدة تعريفات لدى الباحثين في علم اللغة أو التربية أو علم النفس، إلا أن أغلبها يركز عموماً على معنى الكفاءة، والقدرة، والإتقان، والدقة، والسرعة والفاعلية، وهكذا فإن المهارة هي مقدرة الفرد على أداء مهمة أو نشاط معين بكيفية محددة وبدقة وإتقان لأجل تحقيق هدف منشود.

## 2-1 تعريف اللغة:

أ - لغة: ورد في لسان العرب ل: (ابن منظور) : «مادة(لغا)اللغة اللّاسُن وهي فُطّةٌ من لَغَرْتُ أي تكلمتُ، وقيل أصلها لُغِي أو لُغُو وجمعها لُغِي، وفي المحكم: الجمع لغات ولغون والنسبة إليها لُغِيٌّ. واللّغو النطق، يقال: هذه لغتهم، الذين يلغون بها أي ينطقون»<sup>2</sup>. وورد في مقاييس اللغة ل: (ابن فارس): «لَغِي بالأمر إذا لَهَجَ به ويقال إن اشتقاق اللغة منه»<sup>3</sup>. إذا فأصل كلمة لغة مأخوذة من اللغو، وأن لفظ اللغة يطلق عادة على اللسان والنطق، وقد ورد ذكر اللسان في القرآن الكريم في عدة مواضع بمعنى اللغة مثل قوله تعالى: ﴿ وَهِيَ أَرْسَلْنَا مِنْ سُوْلِ إِلَّا بِلِ سَانِ قَوْمِهِ ﴾ سورة إبراهيم: (4) وقوله أيضاً: ﴿ يَسْرَزَاهُ بِلِ لِنْسِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ سورة الدخان: الآية(58).

1- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011 ص19.

2- ابن منظور، لسان العرب، ج15، مادة(لغا)، ص251.

3- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، (د ط)، دار الفكر، (د ت)، ج5، مادة(لغو) ص256.

ب - اصطلاحاً: عرفها (ابن جنّي) بقوله: «أما حدّها فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم». <sup>1</sup> فأول ما يمكن استخلاصه من هذا التعريف أنّ اللغة ذات طبيعة صوتية وبعدها بين غايتها أو وظيفتها بحيث يستخدمها كل قوم في قضاء حاجاتهم ورغبتهم والتعبير عن أفكارهم وتوصيلها إلى الآخرين داخل مجتمع لساني معين.

أمّا (ابن خلدون) فعرفها بقوله: «اعلم أنّ اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة ناشئة عن القصد لإفادة الكلام فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في المأخوذ الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كلّ أمة بحسب اصطلاحاتهم»<sup>2</sup>. فاللغة عند (ابن خلدون) هي ملكة لسانية متواضع عليها في كلّ مجتمع تستخدم كوسيلة للتعبير عن مقصود معين، هذا ممّا عرفها به القدماء.

أما المحدثون فعرفها (فهمني حجازي) بقوله: «اللغة نظام من الرموز الصوتية المتفق عليها في البيئة اللغوية الواحدة، وهي حسيّة الاستخدام المتكرر لهذه الرموز الصوتية التي تؤدي المعاني المختلفة»<sup>3</sup>. فاللغة حسب (فهمني حجازي) تواضع جماعة لغوية معينة على استخدام مجموعة من الرموز الصوتية للاصطلاح على مختلف المسميات، والتي تصبح فيما بعد عرفاً لغوياً متفقاً عليه بين أفراد المجتمع ذي اللغة الواحدة.

فمن خلال هذا يتضح لنا أنّه لا خلاف بين القدماء والمحدثين في الحد الاصطلاحي للغة والتي هي بصفة عامة وبتوافق جمهور العلماء والمفكرين أصوات يلجأ إليها المتكلم بطريقة قصديه بغية إيصال مجموعة من الأفكار والمشاعر لغيره الذي يتكلم اللغة نفسها، والأصوات هنا لا يقصد بها

1- ابن جنّي، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى لطباعة والنشر، بيروت، (د ت)، ج1، ص33.

2- عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ج2، ص367.

3- محمود فهمني حجازي، أسس علم اللغة العربية، (د ط)، دار الثقافة لطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص26.

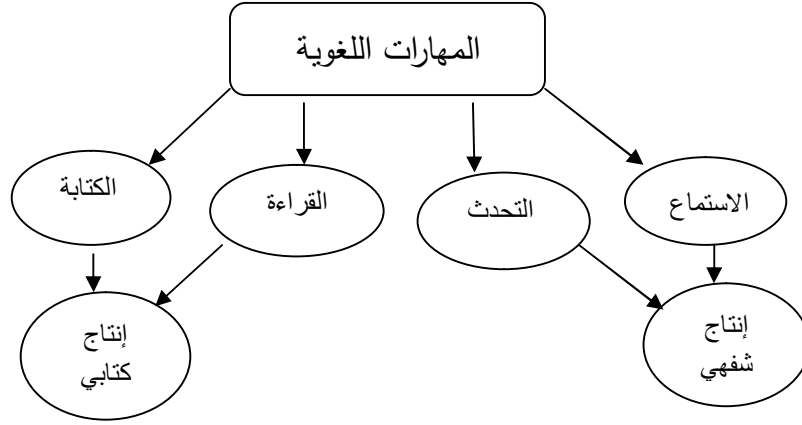
الأصوات كوحدة لغوية فيزيولوجية منعزلة، وإنما هي اللبنة الأساسية التي تتبنى عليها اللغة، فمن الأصوات تتكون الكلمة ثم الجملة ثم النص ككل.

### 3-1 تعريف المهارة اللغوية:

«هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم».<sup>1</sup> أي أنها الأداء المتقن للغة وهذا الإتقان قائم على الفهم والسرعة التي تخدم اقتصاد الوقت والجهد، كما يمكن أن نضيف سلامة اللغة من الأخطاء من جميع مستوياتها الصوتية، الصرفية، التركيبية والدلالية وغيرها من المهارات المرتبطة بالأداء اللغوي.

إنّ التمكن من أية لغة لا يتحقق إلا من خلال التمكن من المهارات اللغوية المناسبة، والعمل على تنميتها يؤدي إلى تحقيق الكفاءة اللغوية وهو الهدف الأسمى لتعليم اللغات. يقول: (فخر الدين قباوة) «إنّ المهارة اللغوية هاجس إنساني يلزم كلّ أمة، في ميادين البحث والعمل، ذلك لأنّ هذه الخاصية الحيوية العزيزة تمثل ذروة ماكرم الله به - تعالى - البشر والكفاية ليوكب المرء لغة قومه في الخطاب والفهم والعمل والإنتاج العلمي والأدبي»<sup>2</sup> وقد صنف الباحثون هذه المهارات في الغالب الأعم كما سبق وأشرنا إلى أربعة أقسام: مهارة الاستماع والتحدث ويعتبران لغة منطوقة أو إنتاجا شفويا، ومهارة القراءة والكتابة ويعتبران لغة مكتوبة أو إنتاجا كتابيا، ويمكن توضيح تقسيم المهارات اللغوية في المخطط التالي:

1- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، (د ط)، دار المعرفة الجامعة، الأزاريطة، مصر، 2009، ص13.  
2- فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، 1999، ص9.

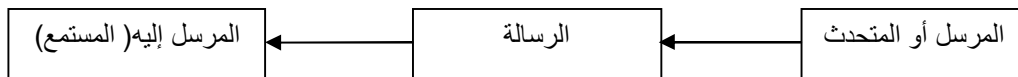


### 1-3-1 مهارة الاستماع: تعتبر مهارة الاستماع أحد أهم المهارات اللغوية الأساسية في

العملية التعليمية، وشرطاً أساسياً للنمو والاكتمال اللغوي، فتتمية الملكة اللغوية لدى الإنسان في بداية مراحل حياته واتصاله بالعالم تبدأ من خلاله، يعرف الاستماع بأنه: «فن يشمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد (سماع)، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من الأصوات»<sup>1</sup> وانطلاقاً من هذا التعريف لا بد من التمييز بين السماع والاستماع.

فالسماع هو: «وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد»<sup>2</sup>. فالإنسان في حياته اليومية يستقبل من خلال جهازه السمعي (الأذن) أصواتاً مختلفة لا يوليها اهتماماً، والسماع قدرة فطرية طبيعية لدى الإنسان وليس بحاجة إلى تعلمها.

أما الاستماع فهو عملية قصديه إرادية إدراكية لما تتلقاه الأذن، مصحوبة باهتمام وانتباه المستمع وعملية الاستماع تركز على عناصر وهي:



1- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص 84.

2- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 32.

هذا بالنسبة للاستماع عموماً، أما الاستماع باعتباره مهارة لغوية فيعرفه علي سامي الحلاق بقوله: «مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم»<sup>1</sup>.  
فمهارة الاستماع حسب التعريف هي توجيه الانتباه إلى الموضوع المسموع، والتفاعل معه من خلال فهم الأفكار وتفسيرها وإبداء الرأي فيها لإثراء الجانب المعرفي للمستمع، ويشير التعبير أيضاً إلى أنّ مهارة الاستماع معتمدة في أغلب الجوانب التعليمية.

ومنه فإنّ الاستماع مهارة لغوية يسعى من خلالها المستمع إلى التركيز لفهم الرسالة الموجهة إليه وتحليلها وعرض رأيه وإبداء وجهة نظره من خلال تفاعله مع المتحدث، وهو بذلك قد عزز نموه اللغوي والفكري وتمكن من تعلم عدّة معارف والتزوّد بالثقافة.

ومجمل القول إنّ المسألة به أنّه لا غنى عن الاستماع في تعلم مختلف الفنون اللغوية، فقد: «أثبتت دراسات كثيرة في أوروبا وأمريكا إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها لتفوقه في مهارة الاستماع وأنّ التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فإنّه يستطيع أن يقوم نفسه في الاستماع وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي عملية التعليم والتعلم ككل»<sup>2</sup>. ويعيدا عن أمريكا وأوروبا والدراسات الحديثة هذه، فإنّ العرب القدماء من سكان الحضر كانوا يرسلون أبناءهم إلى البوادي المعروف أهلها بفصاحة لغتهم ليسمعوا إليهم ويأخذوا عنهم اللغة، لذا نجد كثيرين من التربويين والأساتذة وطلاب العلم ممن يهتمون بتنمية هذه المهارة وإعطائها نصيباً وافراً من الاهتمام لما لها من المزايا فيما يتعلق بجانب الاستيعاب المعرفي والتحصيل العلمي واللغوي.

1. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، (د ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، 2014، ص 134.

2. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 82.

**2-3-1 مهارة التحدث (الكلام):** من بين أحد المفاهيم التي قدمت حول تعريف الإنسان أنه

حيوان ناطق، وهي أحد القدرات التي أودعها الله سبحانه وتعالى فيه ليميزه عن غيره من المخلوقات. فالكلام هو خاصية إنسانية يتمكن الفرد من خلالها من الاتصال مع غيره وتبليغ أفكاره ومشاعره إلى الآخرين، يعرف الكلام بأنه: «عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي، فهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر». <sup>1</sup> ويُعرف أيضا بأنه: «قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير». <sup>2</sup> فمن خلال التعريفين يتضح لنا أن الكلام هو الاستعمال الفردي للغة داخل المحيط الاجتماعي، الذي ينتمي إليه الفرد وفق قدراته التعبيرية بهدف الاتصال مع الغير تعبيرا عن حاجات أو نقلا للأفكار والخبرات.

إن التحدث من أهم الوسائل اللغوية الهامة في حياة الفرد والتي تحتاج منه إلى إتقانها وتنمية مهارته فيها سواء في مراحل تعلمه أو مجاله الوظيفي، خاصة تلك الوظائف التي تحتاج إلى إتقان اللغة وقوة الأسلوب والتأثير في المستمع. ويساهم في تحقيق مهارة الكلام، إتقان اللغة بجميع فروعها، «دراسة النحو والصرف تصونان اللسان... والقراءة تزيد من ثروتك اللغوية... والبلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال وميدان تزيين الكلام». <sup>3</sup> فدراية المتكلم بهذه الفنون حتما سيؤدي إلى نتووجه بوسام مهارة الكلام، لكن السؤال الذي يبقى مطروحا هل كل من يجيد هذه الفنون تكون لديه مهارة في الكلام؟

1- على سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص، 152.

2- المرجع نفسه، ص 153.

3- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 67.



انطلاقاً من واقعنا وما كشفته البحوث والدراسات في هذا المجال نجد غياباً نسبياً لمهارة التواصل اللغوي الشفوي، لذا نجد المعلم يركز في جميع المراحل التعليمية على هذا النشاط (التعبير أو التواصل الشفوي) لإكساب المتعلم مهارة التحدث في جميع اللغات.

### 3-3-1 مهارة القراءة: تعدّ القراءة أحد أهمّ النشاطات اللغوية التي تركز عليها ثقافة الأفراد

والمجتمعات وأحد أساليب التطور والرفي الحضاري، وتتضح أهميتها أنّ الخطاب الإلهي الأول للرسول صل الله عليه وسلم -اقرأ- في قوله تعالى: ﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ

الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) ﴾ سورة

العلق: الآية (4/1) فأمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في أول آية نزلت بالقراءة دليل واضح على أهميتها.

تعرف القراءة بأنها «عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات»<sup>1</sup>. فالقراءة إذا هي عملية إدراك للرمز المكتوب ومحاولة فهم واستنتاج ما نحمله من معنى مع مرافقة النقد وإبداء الرأي.

وتعرف أيضاً: «أنّها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها وعندما يتقدم الطالب في القراءة يُمكّنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحريك شفهي»<sup>2</sup>. أي أنّها ترجمة فكرية ذهنية لرسم الحروف والأشكال ومعرفة مدلولاتها ومعانيها، وعليه فإنّ القراءة هي عملية ذهنية

1- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص178.

2- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، (د ط)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2013، ص35.

تقتضي إدراك الشيء المكتوب ومحاولة فهمه وهي البوابة الأولى التي يدخل الإنسان من خلالها إلى معرفة مختلف العلوم. فهي إذا وسيلة للولوج إلى عالم المعرفة، وتتدرج القراءة لدى المتعلم بتدرج مراحلها التعليمية بدءاً من قراءة الحروف والكلمات، إلى قراءة النصوص وفهمها والتعمق في فحواها بنقدها وإبداء الرأي فيها.

إنّ اكتساب مهارة القراءة ضرورة لا بدّ لكلّ متقف أو مُريد للثقافة التسلح بها، وتشمل هذه المهارات: «سرعة القراءة والفهم، وإدراك المعنى الذي يتضمنه النص كما تساهم القراءة في إثراء الرصيد اللغوي والتمكن من الضبط النحوي والصرفي»<sup>1</sup>. وكل ماله علاقة بسلامة اللغة نطقاً وكتابةً ممّا يساعد الفرد على التحصيل والتكوين، الذي يؤهل في النهاية إلى اكتساب مستوى لغوي يستطيع من خلاله استخدام اللغة بإتقان.

#### 4.3.1 مهارة الكتابة: إنّ الكتابة من أهم وسائل الاتصال اللغوي التي من خلالها يستطيع

الإنسان التعبير عن أفكاره وآرائه وعرضها على الآخرين، وقد أجمع جمهور الباحثين والدارسين باختلاف توجهاتهم أنّ أعظم اختراع توصل إليه الإنسان هو الكتابة، إذ تعتبر همزة وصل بين الحضارات الإنسانية على مرّ العصور. ينطوي مفهوم الكتابة على أنّها: «أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعى فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره وسبباً في حكم الناس عليه»<sup>2</sup>. أي أنّ الكتابة تعبير عن مكنون النفس وترجمته لما في الذهن من أفكار عن طريق مجموعة من الرموز اللغوية ذات الدلالات والمعاني المختلفة، مع مراعاة القواعد النحوية للغة. وبناءً عليه نستنتج أنّ الكتابة هي الإفصاح عن الأفكار والمشاعر

1- ينظر: زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص121.

2- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص164.

بأسلوب يراعى فيه التسلسل المنطقي للأفكار مع الأخذ بعين الاعتبار الفئة التي ستستقبل هذا المكتوب.

إنّ تعلم مهارة الكتابة أمر لا يبد منه لكل متعلم طامح للمستقبل مهما كان تخصصه ومهما كانت اللغة التي يكتب بها، لذا نجد التركيز عليها منذ المراحل التعليمية الأولى للتلميذ من خلال حصص التعبير الكتابي لصقل مواهبهم واكتشافها وتصحيح أخطائهم وتوجيههم. وتستند مهارة الكتابة على المهارات السابقة عموماً والمهارة التي قبلها حسب ترتيبنا خصوصاً، لأنّه وكما يقال إتقان مهارة القلم يؤدي مهارة الكتابة، وإتقان فنون اللغة المختلفة يساهم بشكل كبير في ترقية ورفع مستوى الأداء الكتابي وتجنب الوقوع في الأخطاء بأنواعها خاصة الأخطاء النحوية.

## 2. الطريقة والإجراءات

تطرقنا في هذا المبحث إلى دراسة واقع المهارة اللغوية، لطلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة، بالتركيز على الجانب النحوي منها، باعتبار أنّ النحو أهم فروع اللغة العربية لارتباطه بتقويم اللسان عند الحديث والقراءة، وتقويم البنان عند الكتابة، فهو مرتبط بصحة الجملة التي تعدّ الأساس لسلامة اللغة العربية، ومن شأنه الحفاظ على اللغة من الاضمحلال، متخذتين مجموعة من الإجراءات تمثلت في منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، والاعتماد على الاستبيان والاختبارات والمعالجة الإحصائية وفي الأخير تمّ عرض النتائج وتحليلها وفيما يلي تفصيل لذلك:

### 1-2 منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي المقارن الذي

يتناسب و البحوث الميدانية، حيث قمنا بتوجيه استبيان لأساتذة الكلية للوقوف على إشكاليات تعليم النحو العربي، ومعرفة المستوى اللغوي العام لطلبة القسم من حيث المهارات اللغوية، أما بالنسبة للطلبة فقد اخترنا مجموعتين، مجموعة يعتمد في تدريس مادة النحو على ألفية (ابن مالك) من المعهد الوطني للتكوين المتخصص للأسلاك الخاصة بإدارة الشؤون الدينية والأوقاف بالبويرة

ومجموعة طلبة من جامعة آكلي محند أولحاج بقسم اللغة والأدب العربي لا يُعتمد في تدريسهم على الألفية. إذ قمنا بإنجاز اختبارين تطبيقيين لهاتين المجموعتين، ركزنا فيهما على مستوى التذكر والتطبيق ومقارنة الإجابات وإحصائها للخروج بالنتائج المرجوة.

## 2-2 مجتمع الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة ألفية (ابن مالك)

في تنمية المهارات اللغوية ومعالجة بعض مسائل وصعوبات تعليم النحو وتيسيرها وترسيخ القواعد للطلبة، حيث وجهنا استبياننا لأساتذة القسم كما ذكرنا سابقا ، مكونا من (14) أربعة عشر سؤالا لخمس عشرة أستاذا متخصصا بالكلية على دراية بعلاقة الطالب بالمادة ونتائجه فيها، وبالتالي الحكم على مستواه (أي الطالب). هذا بالنسبة للعيينة الأولى. أما العينة الثانية فهي مكونة من طلبة المعهد المذكور سالفا " عينة أ " رتبة إمام مدرس بقسميه الأول والثاني، أخذنا منهما عشرين طالبا. وعينة أخرى من طلبة اللغة والأدب العربي بالجامعة " عينة ب " مكونة من عشرين طالبا كذلك. وقد اخترنا لذلك نموذجين للاختبارين متعلقين بتطبيقات تشمل مواضيع نحوية مختلفة بمساعدة الأساتذة ذوي الاختصاص، وتجدر الإشارة إلى أن الاختبارات التي قدمت للعيينة " أ " من طلبة المعهد المذكور كانت تحت إشراف أستاذ المادة بالمعهد، أما العينة " ب " فكانت بمساعدة من أساتذة القسم بالجامعة، وفي الأخير تمّ التوصل إلى النتائج وعرض الفروق بين العينتين.

## 3-2 أدوات الدراسة: اعتمدنا في جمع معلومات البحث على:

أ - الاستبيان: يُعرف الاستبيان أنه: «عبارة عن استمارة بها عدّة أسئلة مطلوب الإجابة عنها»<sup>1</sup>. أي، مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين موجه إلى فئة معينة بهدف الوصول إلى نتائج.

1- حسن سحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، تح:حامد عمان، ط1، الدار المصرية، د(ت)، ص24.

ب - الاختبار: وهو: «طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلاب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تمّ تعلمها مسبقاً وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية»<sup>1</sup>. وعليه فالهدف من الاختبار هو تحديد المستوى ومدى التمكن من مهارات معينة، وتحديد النتائج ومحاولة استدراك نقاط الضعف ومعالجتها.

## 4.2 المعالجات الإحصائية: تتمثل في معالجة البيانات المتحصل عليها بأسلوب إحصائي

بسيط مقدم في جداول إحصائية سهلة القراءة والفهم، وتضم هذه الجداول:

- التكرارات: حيث تمّ حساب تكرارات إجابات الأساتذة على كلّ سؤال بالنسبة للاستبيان والأمر نفسه بالنسبة للطلبة الذين أجابوا على سؤال الاختبار.

- النسبة المئوية: إعطاء دلالة للتكرار على شكل نسب مئوية بالاعتماد على المعادلة

التالية: " التكرارات  $\times 100 /$  عدد الأساتذة أو الطلبة" ويمكن توضيح هذا في المثال

التالي:  $3 \times 15/100 = 20$  بالمائة. أما بالنسبة لبعض الدوائر النسبية غير المتطابقة

ونائج الجدول فهذا راجع إلى عملية التدوير إلى الوحدة بشكل آلي.

## المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة وعرض النتائج

### 1 تحليل الاستبيان:

كان غرضنا من وضع هذا الاستبيان مجموعة من المقاصد أبرزها، الوقوف على إشكاليات تعليم النحو العربي ومعرفة المستوى العام للطلبة من حيث المهارات اللغوية، واقتراح فكرة العودة إلى استخدام المنظومة النحوية كألفية ابن مالك في تدريس النحو، كانت آراء الأساتذة مختلفة وأغلبها إيجابية حيث لمسنا إجابات بطريقة جدية تعكس وجهة نظر الأساتذة ورأيهم، غير أنّنا وجدنا بعض

1- عمر دحلان، زاد المعلم في التعليم والتعلم، ط1، مكتبة آفاق غزة، فلسطين، 2010، ص163.

الإجابات تقتصر إلى التحليل وينعدم فيها تقديم الاقتراحات التي تدعم رأيهم الخاص وهذا ما حال دون الوصول إلى إجابات كافية.

كانت المجموعة الأولى من الأسئلة حول البيانات الشخصية للمستجوب وهي: الجنس، الدرجة العلمية، الصفة: (متربص، مرسوم، مطبق، محاضر)، الخبرة والمجموعة الثانية من الأسئلة كانت حول الموضوع، وقد اكتفينا في المجموعة الأولى بتحليل سؤالين هما: الدرجة العلمية والخبرة باعتبارهما مهمتين في بحثنا واستنتينا الباقي.

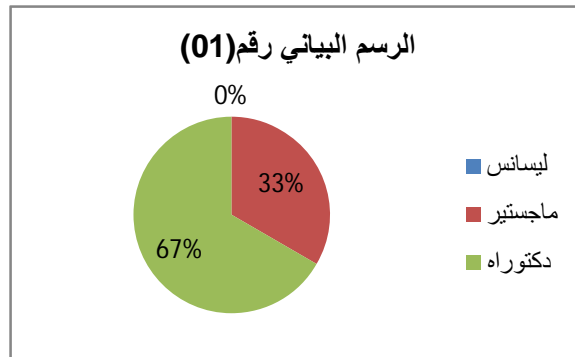
### ❖ المجموعة الأولى (البيانات الشخصية):

(س1): **الدرجة العلمية:** استهدفنا في هذا السؤال المستويات الثلاثة: (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)

لأنّ الدرجة العلمية للأستاذ تؤدي دورا هاما في مجال التعليم العالي والبحث العلمي:

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة العلمية
00%	00	ليسانس
33,33%	05	ماجستير
66,66%	10	دكتوراه

الجدول رقم (1)



تبين لنا نتائج الجدول السابق أن معظم الأساتذة الذين تم استجوابهم حاملون لشهادة الدكتوراه بنسبة 66,66% ونسبة قليلة حاملي شهادة ماجستير بينما ينعلم وجود أساتذة حاملين لشهادة ليسانس.

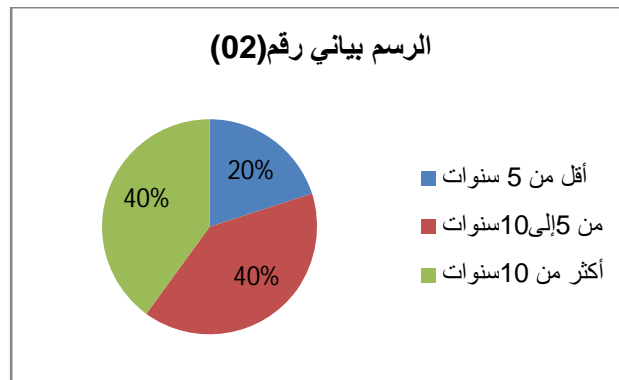
ومن هذه النتائج يمكن القول إن معظم الأساتذة الذين تم استجوابهم أصحاب كفاءة.

**(س2): الخبرة:** نريد من هذا السؤال معرفة درجة خبرة الأساتذة في ميدان التعليم العالي والبحث

العلمي لما له من أهمية في ميدان تكوين الطالب وإعداده باعتباره أستاذ الغد وفي ما يلي إحصاء لخبرة الأساتذة الذين تم استجوابناهم .

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
20%	03	أقل من خمس سنوات
40%	06	من خمس إلى عشر سنوات
40%	06	أكثر من عشر سنوات

الجدول رقم (2)



نلاحظ من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أن نسبة 40% من الأساتذة مدة خبرتهم بين خمس وعشر سنوات وكانت النسبة نفسها من ذوي الخبرة أكثر من عشر سنوات في حين كانت نسبة الأساتذة أصحاب الخبرة أقل من خمس سنوات 20% وهذا الأمر إيجابي بالنسبة للإجابات التي

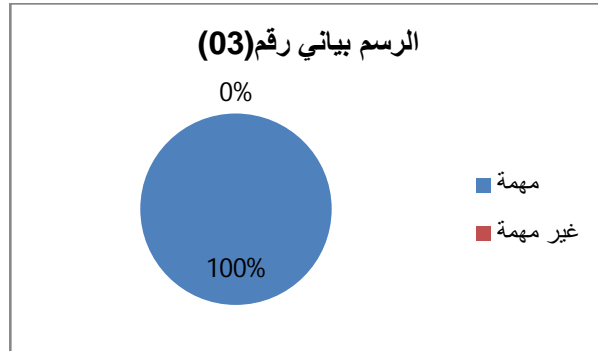
سنحصل عليها وسيفيدنا في الوصول إلى النتائج وتحقيق الغاية المنشودة وراء اعداد هذا الاستبيان.

❖ المجموعة الثانية(حول الموضوع):

س(1): ما رأيكم في مادة النحو من حيث الأهمية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	15	مهمة
%00	00	غير مهمة

الجدول رقم(3)



يتضح من خلال معطيات الجدول أن كل آراء أفراد العينة تُجمع أن مادة النحو العربي مهمة إذ وصلت النسبة إلى 100% وكان الهدف من وراء طرحنا لهذا السؤال هو تأكيد أهمية النحو، وهذه النتائج كانت متوقعة لأنها مادة هامة لكل مستعملي اللغة العربية.

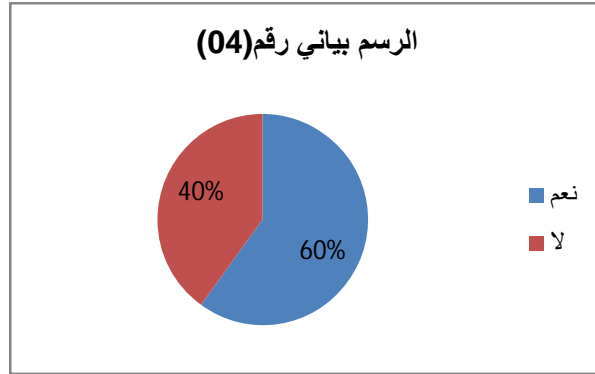
س(2): أتلسمون صعوبة في تدريس مادة النحو العربي؟ أردنا من هذا السؤال معرفة رأي الأساتذة

إن كانوا يجدون صعوبات أثناء تدريسهم لمادة النحو وقد أدرجنا ضمن هذا السؤال خيارين:



النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%60	09	نعم
%40	06	لا

الجدول رقم (4)



وفي حال الإجابة بـ: (نعم) فأين تكمن الصعوبة؟ كما يوضح لجدول أدناه:

صعوبة النحو	العدد	النسبة المئوية	الاقتراح	العدد	النسبة المئوية
لا	06	%40	/	/	/
نعم	09	%60	طبيعة العلم	04	%44,44
			عدم الاكتراث والانتباه	05	%55,55
			عدم وصول الرسالة التعليمية	01	%6,66
			المناهج والمقررات هي التي تصعبها	03	%20
			رأي آخر	02	%22,22

الجدول رقم (5)

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلب الإجابات ذهبت إلى القول بأن مادة النحو فيها نوع من الصعوبة فقد كانت النسبة 60% في حين أن نسبة 40% من الأساتذة رأوا خلاف ذلك.

إن صعوبة مادة النحو مسألة تناولتها العديد من الأقسام وناقشتها العديد من الدراسات، فهي مسألة لا يستهان بها نظرا لمكانة النحو بين علوم اللغة، فنحن أثناء طرحنا للسؤال لم نترك الإجابة عنه في حال اختار الإجابة بـ: (نعم) مغلقة وإنما قدّمنا اقتراحات لذلك وهي كالتالي:

**هل الصعوبة تكمن في طبيعة العلم؟** وقع اختيار الأساتذة لهذا الاقتراح وكانت النسبة 44،44% فعامل الصعوبة عند هؤلاء تكمن في طبيعته، وهذا أمر لا يمكن إنكاره فمادة النحو معروفة بكثرة أبوابها وتشعب مسائلها ولأسيما المسائل الخلافية التي تعدّ من إشكاليات النحو العربي كفلسفة العامل والعلّة وغيرها.

**هل الصعوبة تكمن في عدم الاكتراث والانتباه؟** وجدنا أن نسبة الفئة التي اختارت هذا الاقتراح كانت 55،55% فقد ذهب هؤلاء إلى أن عدم اهتمام الطالب وعم انتباهه وراء هذه الصعوبة والملاحظ للجدول السابق يجد أن هذه الاقتراح نال أعلى نسبة من الإجابات مقارنة بالاقتراحات الأخرى المذكورة.

**هل الصعوبة تكمن في عدم وصول الرسالة التعليمية؟** حظي هذا الاقتراح بأقل نسبة وهي 6،66% لأنّ معظم الأساتذة الذين يدرسون هذه المادة وما يتعلق بها هم أصحاب تخصص ولا يواجهون صعوبة في التبليغ.

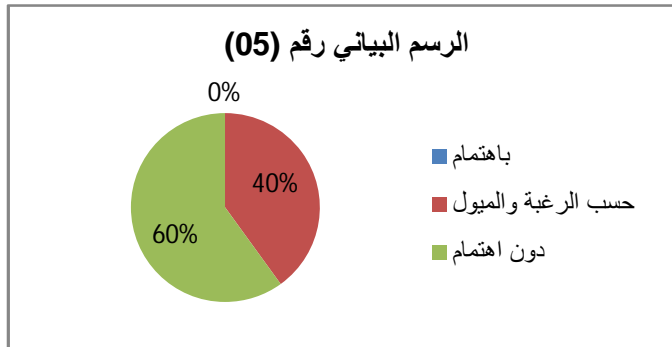
**هل الصعوبة تكمن في المناهج والمقررات؟** نال هذا الاقتراح نسبة 33،33% إذ إنّ معظم الأساتذة يشكون غياب التخطيط والتنظيم في وضع هذه المقررات والمناهج سواء من حيث الحجم الساعي المقدم أو من حيث ترتيب المواضيع في السنوات الجامعية، هذا من جهة. أضف إلى ذلك ضخامة البرامج من جهة أخرى .

آراء أخرى؟ أدرجنا هذا الاقتراح لكي لا يكون هناك تقييد بالاقتراحات المطروحة وتركنا المجال مفتوحاً في هذا الأمر فكانت نسبة الآراء الأخرى قليلة بنسبة 22،22% حيث إن بعضهم يري أنّ نقص المكتسبات القبلية وضعف القاعدة الأولى للطالب قبل المرحلة الجامعية، وهناك من رأى أنّ التخوف النفسي للطالب من المادة قبل الخوض في دراستها.

س(3): كيف ترون تعامل الطالب الجامعي مع مادة النحو العربي؟

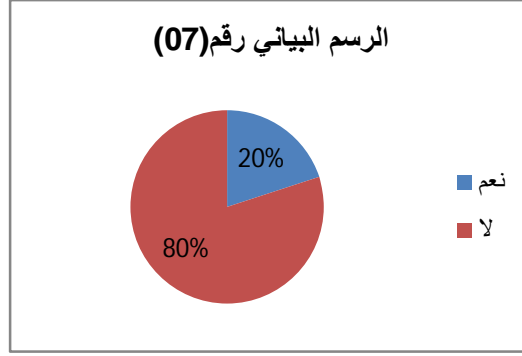
الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
باهتمام	00	00%
دون اهتمام	06	40%
حسب الرغبة والميول	09	60%

الجدول رقم (06)



توضح لنا النتائج المتحصل عليها أعلاه أنّ نسبة 60% من الأساتذة يرون أنّ رغبة الطالب وميوله هي التي تبين العلاقة بين الطالب والمادة إن كانت علاقة انجذاب أو نفور، فمثلاً حب الطالب لمادة معينة سيكون أحد محفزات النجاح والتمكن منها، بينما 40% من الأساتذة يرون أنّ تعامل الطالب مع مادة النحو دون اهتمام تماماً، بينما تتعدم نسبة الاهتمام بهذه المادة حيث كانت النسبة 00%.



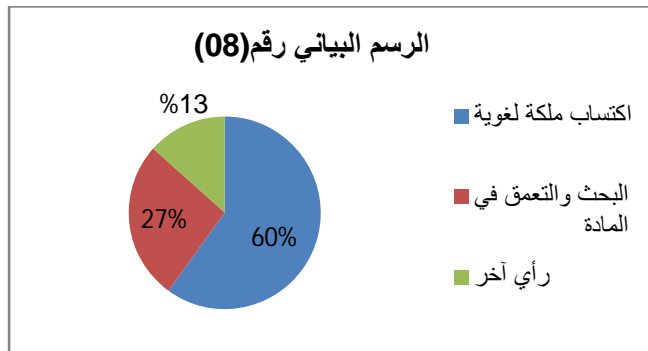


نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يرون أنه لا علاقة للغة العامية للطلاب في تعليم النحو العربي إطلاقاً حيث وصلت نسبتهم إلى 80% وتبقى نسبة 20% كانت إجاباتهم عكس ذلك إذ يرون أن للعامية تأثيراً في تعلم النحو وإن كانت نسبتهم قليلة وحجتهم في ذلك كثرة الأخطاء كتابة ونطقاً وقد كان تركيزهم على النقطة الأخيرة النطق أو التحدث لأن فيها يلاحظ مدى مراعاة الإعراب وتوخي أمور النحو، أما الكتابة فقد تخضع للمراجعة قبل عرضها.

(س6): في نظركم ما هو الهدف من تدريس النحو العربي في الجامعة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	09	اكتساب ملكة لغوية
13,33%	02	البحث والتعمق في مادة النحو
26,66%	04	رأي آخر

الجدول رقم (09)



من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة كبيرة من الأساتذة يرون أن الهدف من تدريس النحو هو اكتساب الملكة اللغوية بنسبة 60% والبحث والتعمق بنسبة 13,33% وآراء أخرى بنسبة 26,66%.

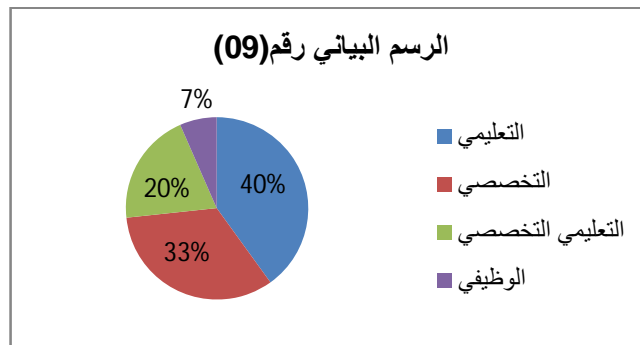
إن النتائج التي توصلنا إليها غير مرضية لأنه من المفروض أن الطالب حال وصوله الجامعة يسمى باحثاً يسعى للبحث والتعمق ودراسة فلسفة النحو . أما الملكة اللغوية فمن المفروض أن تكون زاده قبل الانتقال إلى المرحلة الجامعية، ولعلّ عدم وضوح الهدف من تدريس النحو في الجامعة أهم أسباب ضعف الطلبة فيه وفقاً للنتائج المتوصل إليها. أما الأساتذة الذين أدلوا بآراء أخرى فهناك من يرى أن البحث والتعمق يكون لمريدي التخصص في مجال النحو، أما دون ذلك فالهدف هو اكتساب الملكة اللغوية بينما تذهب فئة أخرى إلى القول بأن غاية تدريس النحو هو فهم كتب اللغة وبديع نظم القرآن الكريم وهو هدف أعلى و تقويم اللسان و هو هدف أدنى.

(س7): هل المواضيع المقدمة في مادة النحو العربي هي من النحو التعليمي، التخصصي،

التعليمي التخصصي أو الوظيفي؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
النحو التعليمي	06	40%
النحو التخصصي	05	33,33%
النحو التعليمي التخصصي	03	20%
النحو الوظيفي	01	6,66%

الجدول رقم(10)



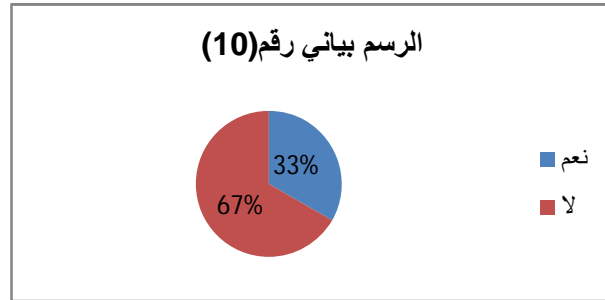
نلاحظ من خلال هذه النتائج أن نسبة 40% من الأساتذة يرون أن المواضيع المقدمة في مادة النحو العربي هي من النحو التعليمي بينما نسبة 33,33% من الأساتذة يرون أنها من النحو

التخصصي، أما الأساتذة الذين يرون أنّ المواضيع المقترحة هي من النحو التعليمي التخصصي فنسبتهم 20% والنسبة المتبقية وهي الأدنى ترى أنّ هذه المواضيع من النحو الوظيفي ونسبتهم 66,66% وعليه فإنّ النتائج الإحصائية التي توصلنا إليها توضح لنا أنّ مواضيع النحو هي من النحو التعليمي ، وهذا أمر عابته العديد من الدراسات والمناقشات التي تناولت مواضيع النحو وشكالياته، فأين الفرق إذا بين التلميذ في الثانوي والطالب الجامعي؟ ولاسيما أصحاب التخصص في هذا المجال.

(س8) هل هناك تنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي فيما يخص المادة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
33,33%	05	نعم
66,66%	10	لا

الجدول رقم(11)



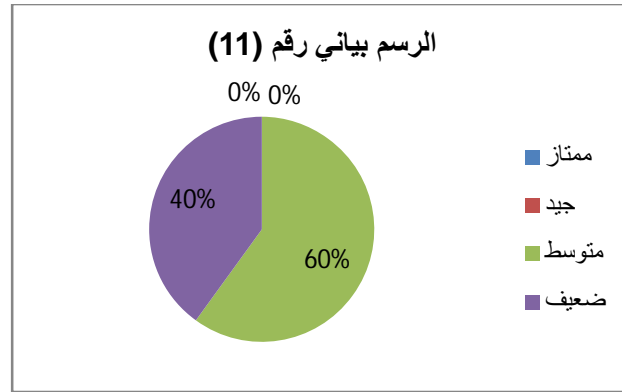
توضح لنا نتائج هذا السؤال الموضحة في الجدول أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة حوالي 66,66% يذهبون إلى أنّه لا انسجام بين حصص التطبيق والتنظير، أما النسبة المتبقية وهي 33,33% فتري عكس ذلك. ولعلّ السبب وراء هذا أنّ الأستاذ المحاضر ليس نفسه الأستاذ المطبق وبالتالي نجد غيابا للتنسيق بين الحصتين. إنّ التناسق والانسجام بين حصص المحاضرة والتطبيق أمر ضروري لا بدّ منه لأنّ حصص التطبيق هي توظيف لما تلقاه الطالب في المحاضرة وتدعيم لها.

(س9): ما هو تعليقكم على الواقع العام للمستوى اللغوي لطلبة اللغة الأدب الغربي من حيث

المهارات اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
00%	00	ممتاز
00%	00	جيد
60%	09	متوسط
40%	06	ضعيف

الجدول رقم(12)



بعد تصنيف آراء الأساتذة حول هذا السؤال كانت النتائج متوقعة حيث حصدنا نسبة 60% من الأساتذة يذهبون إلى أن المستوى اللغوي للطالب من حيث المهارات اللغوية متوسط ونسبة 40% يرون أن المستوى ضعيف إن لم يكن أقل من ذلك. أما بالنسبة لآراء ممتاز وجيد فكانت النتائج 0% فالأصوات إذا ترتفع شاكياً ضعف مستوى الطلبة اللغوي باكيةً حظ اللغة العربية بين أهلها عامة وطلبة اللغة خاصة.

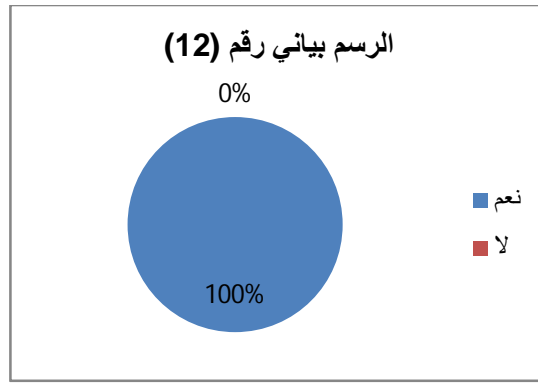


س(10): هل التمكن من النحو يساهم في رفع المستوى اللغوي للطلاب وتعزيز المهارات

اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%100	15	نعم
%00	00	لا

الجدول رقم(13)

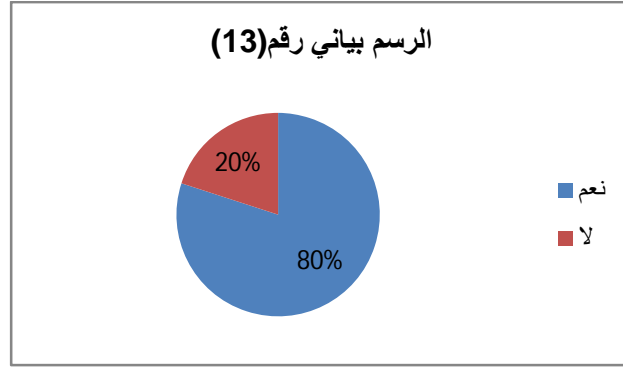


تحصي نتائج هذا السؤال نسبة 100% من الأساتذة يرون أن التمكن من مادة النحو يساهم في تعزيز المستوى اللغوي والتمكن من المهارات اللغوية، بالتأكيد لم نترك الإجابة عن هذا السؤال مغلقة وإنما أرفقناها بطلب التعليل ومن بين التعليقات التي تلقيناها أن مادة النحو هي عمدة في اكتساب المهارات اللغوية بكل أنواعها وهي الطريق المؤدية إلى استقامة الألسن والأقلام واستخدام اللغة استخداماً صحيحاً وفهم معانيها.

س(11): هل في الإمكان الرجوع إلى تعليم النحو من خلال المنظومات النحوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%80	12	نعم
%20	03	لا

الجدول رقم(14)



نلاحظ من خلال تصنيف النتائج أنّ نسبة كبيرة من الأساتذة يرون أنه في الإمكان الرجوع إلى تعليم النحو عن طريق المنظومات النحوية حيث بلغت نسبتهم 80% مع اشتراط تكييفها والمناهج الدراسية، أما النسبة المتبقية التي كانت 20% فترى أنه من غير الممكن تحقيق ذلك لأنه حسب رأيهم أنّ هذه المنظومات قضت حاجة زمانها و علينا اختيار سبل أخرى خاصة بعد تدني المستوى اللغوي للطلاب من حيث فهم المعاني المعجمية و الدلالية و أنّ لكلّ جيل درجته في استعمال اللغة بمعيار الصعوبة والبساطة.

(س12): هل يمكن أن تحل ألفية ابن مالك بعض مشاكل وصعوبات تعليم النحو وتمكين الطلبة

من الاستعمال السليم للغة وتنمية مهاراتهم اللغوية؟

أيد معظم الأساتذة هذه الفكرة باعتبار أنّ الألفية جامعة لقواعد النحو والصرف في اللغة العربية وتساهم في تبسيط وتيسر حفظ قواعدها.

لقد كان تركيزنا هاهنا على مسألة الحفظ باعتباره أمراً هاماً في التعلم إذا كان مرفقاً بالفهم، و التتويه إلى ضرورة إعداد الأستاذ الكفاء لهذا العمل لأنّ ضعف الأستاذ ينعكس سلباً على مستوى الطالب.

إنّ أغلب الدراسات تندد بضرورة وجود حل استعجالي لمعالجة إشكاليات تعليم النحو في المرحلة الابتدائية إلى غاية المرحلة الجامعية، وقد جاء في إحدى المقالات أنه لا يجب أن: «نبقى نتداول

ما تيسر من قواعد النحو والصرف، نجتري بها ونجتريها للامتحانات، ثم ننساها إلى الأبد لأن المهم عندنا هو نيل الشهادة أو الحصول على المستوى الدراسي، وبعد ذلك ننسى كل شيء ونهجر التعليم والتعلم»<sup>1</sup> فلا بد من السعي لتحسين المستوى التحصيلي للنحو في جميع الأطوار التعليمية بثتى الطرق، وقد اقترح صاحب المقال السابق نفسه: «تقرير متن من المتون في كل مرحلة تعليمية ولتكن الأجرمية في الابتدائي وقطر الندى وبل الصدى في المتوسط والألفية في الثانوية والشفافية والكافية في الجامعة مع دفع الطلبة إلى الفهم وتشجيعهم على الحفظ وممارسة التحليل النحوي والتحليل الصرفي باستمرار»<sup>2</sup> فلعل هذه الفكرة قد تعالج رهن النحو العربي في المدارس والجامعات الجزائرية وتعيد للغة العربية مكانتها المستحقة.

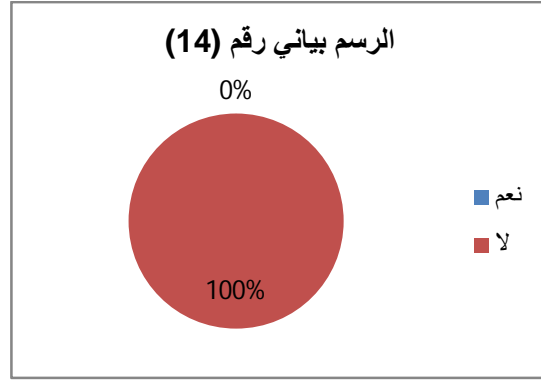
(س12): في رأيكم أيكفي الامتحان الكتابي لمعرفة مدى استيعاب الطالب لمادة النحو العربي

واكتسابه المهارات اللغوية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
00%	0	نعم
100%	15	لا

الجدول رقم (15)

1. أحمد سعدي، تعليمية النحو بين حفظ المتون وفهم القواعد في المدرسة الجزائرية، مجلة الإنسان و المجال المركز الجامعي نور البشير، البيض، العدد1، أبريل، 2015، ص25.
2. المرجع نفسه، ص نفسها.

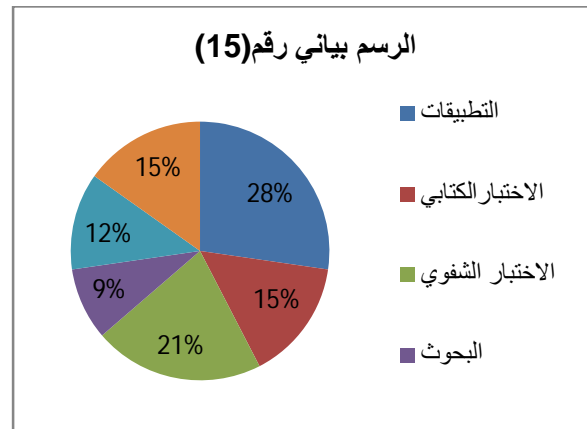


إنّ النتائج التي توصلنا إليها من خلال طرحنا لهذا السؤال، هي أنّ نسبة 100% من الأساتذة يرون أنّ الامتحان الكتابي وحده غير كاف لمعرفة مدى استيعاب الطالب لمادة النحو العربي واكتساب المهارات اللغوية، لأنّ هذا الاختبار لا يظهر الوجه الحقيقي للطالب في أغلب الأحيان.

(س14): ما هي الوسائل التقييمية التي تعتمدونها؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
60%	09	التطبيقات
33,33%	05	الاختبار الكتابي
46,66%	07	الاختبار الشفوي
20%	03	البحوث
26,66%	04	المشاركة في إبداء الرأي
33,33%	05	رأي آخر

الجدول رقم(16)



يبين الجدول أعلاه بأن الوسائل التقويمية تختلف من أستاذ لآخر كل حسب طريقته ومنهجه، وقد نالت التطبيقات أعلى نسبة وهي 60% ثم تليها الاختبارات الشفوية بنسبة 46,66%، وبعدها الاختبار الكتابي بنسبة 33,33% والبحوث السنوية بـ 20%، بينما كانت نسبة مشاركة الطالب في إبداء الرأي بنسبة 26,66%، وأخيرا تركنا المجال مفتوحا للأساتذة إن كانوا يعتمدون على وسائل أخرى فكانت مجمل نتائج هذه الآراء 33,33%، وعليه فإن نتائج تحليل الجدول مرضية إلى حد ما لأن التطبيقات وسيلة هامة خاصة بعد تقديم الدرس وكذلك الاختبارات الشفوية والكتابية، إلا أن هذه الوسائل على حدى لا يمكن الاعتماد عليها، إذ إنها كلاًها تشكل كلا متكاملًا يعتمد عليها لمعرفة درجة التحصيل، أي الجمع بين الوسائل المذكورة كلها.

## 2 - عرض نتائج الاستبيان:

بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها من أجل تصنيف نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها توصلنا إلى هذه النتائج:

- المستوى اللغوي العام لطلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة البويرة يدق ناقوس الخطر من خلال تصريحات معظم الأساتذة الذين تفضلوا بالإجابة عن أسئلة الاستبيان الموجه إليهم، لذا يجب تسخير كافة الجهود بما فيه جهود الأساتذة والمؤطرين للمناهج الدراسية الجامعية والعمل على شحذ همم الطلبة، والدعوة إلى ضرورة تكوينهم باعتبارهم أساتذة الغد.

- ضرورة إعادة الاعتبار لمادة النحو العربي باعتبارها القلب النابض للغة، والركيزة الأساسية لها، يكون الفهم والإفهام وقد وقفنا على أهم الإشكاليات التي تحول بين هذه المادة والطالب، وفيما يلي تقديم بعض الاقتراحات فيما يخص ذلك:

- اختيار المناهج والمقررات وفقا لما يتناسب وقدرات الطالب، ومراعاة التناسق والتكامل بين المواضيع المقدمة خلال السنوات الدراسية، ومراعاة الحجم الساعي للمادة، وضرورة إعدادها من قبل المتخصصين في هذا المجال وضبط هذه المناهج والمقررات ومحاولة التقليل من ضخامتها.

- توصيل الفكرة للطالب بأبسط الطرق وأيسرها، وذلك بإعداد الأستاذ الكفاء لهذا العمل خاصة بالنسبة لسنوات الأولى ليسانوس، وضرورة التنسيق بين حصتي التطوير والتطبيق وإبعاد المعتقد الشائع بصعوبتها.

- ضرورة رفع الحصيلة اللغوية للطالب من خلال تشجيع تنمية مهاراته اللغوية الأساسية الاستماع/القراءة/الكتابة/والتحدث، التي تزيد من مستواه الفكري وبالتالي قدرته على التعبير والتواصل مع الآخرين

### المبحث الثالث: تحليل اختبار الطلبة وعرض النتائج.

كما سبق وذكرنا قمنا بإعداد نوعين من الاختبار كان الهدف من ورائها هو معرفة الفروق بين عينة (أ) يعتمد في دروسها على الألفية والعينة(ب) لا تعتمد على الألفية حيث قمنا برصد التكرارات وحساب النسب وفي الأخير قمنا بتقديم النتائج والتعليق عليها وتفصيل ذلك فيما يلي:

#### 1- تحليل الاختبار:

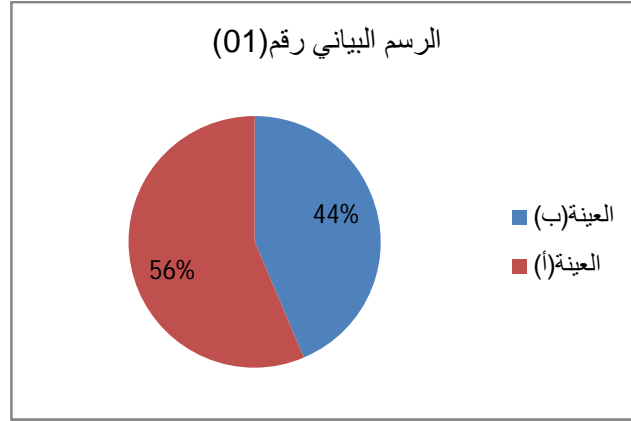
الاختبار رقم(1): تم تطبيقه على 10 طلبة من كل عينة:(يمكن الرجوع إلى نص السؤال بالعودة

إلى الصفحة(67))

العينة(ب):طلبة الجامعة		العينة(أ):طلبة المعهد		المواضيع التي تمت برمجتها
النسبة المئوية للتكرار	الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية لتكرار	الإجابات الصحيحة	(س01): الإجابة بصحيح أو خطأ مع تصحيح الأخطاء الواردة في العبارات تم اختيارها من دروس:
20%	02	30%	03	باب المفعول المطلق

%90	09	%90	09	باب المفعول به
%40	04	%40	04	باب المبتدأ والخبر
%20	02	%50	05	باب العدد والمعدود
%40	04	%30	03	باب المستثنى
%80	08	%100	10	باب النواسخ
%48,33		%56,66		مجموع النتائج
النسبة المئوية للتكرار	الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للتكرار	الإجابات الصحيحة	س(02): استخدام المنصوبات وتبين نوعها
%80	08	%100	10	باب الحال(1)
%00	00	%80	08	باب الحال(2)
%50	05	%70	07	باب المفعول به
%60	06	%100	10	باب التمييز
%20	02	%10	10	باب المفعول لأجله
%42		%90		مجموع النتائج
النسبة المئوية للتكرار	الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية للتكرار	الإجابات الصحيحة	س(03): إعراب الجمل.
%100	10	%10	10	باب الفعل والفاعل
%40	04	%70	07	باب المفعول لأجله
%60	06	%90	09	باب المفعول المطلق
%50	05	%80	08	باب الصفة
%100	10	%80	08	باب الجار والمجرور والمضاف
%70	07	%70	07	باب المبتدأ والخبر
%70		%81,66		مجموع النتائج
%58,23		%75,29		المجموع العام للنتائج

الجدول رقم(01)



من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (01) يتبين لنا أن نسبة الإجابات الصحيحة لطلبة العينة (أ) فاقت نسبة الإجابات الصحيحة لطلبة العينة (ب)، حيث بلغت النسبة المئوية لمجموع نتائج العينة (أ) 75,29% بينما النسبة المئوية لمجموع نتائج العينة (ب) كانت 58,23% و كانت النتائج كما يلي:

بالنسبة للسؤال الأول: (الإجابة بصحيح أو خطأ مع تصحيح الأخطاء الواردة في العبارات) كانت الأسئلة نظرية تم اختيارها من دروس معروفة من النحو، فكانت النتائج متقاربة حيث بلغت نسبة الإجابة الصحيحة للعينة (أ) 66,56%، بينما كانت نسبة إجابة العينة (ب) 48,33% أي بفارق 9%. أما بالنسبة للسؤال الثاني: (استخراج المنصوبات من العبارات وبيان نوعها) فكان الفارق في النسب بين العينتين كبيراً جداً حيث بلغت نسبة الإجابة الصحيحة للعينة (أ) 90% بينما نسبة الإجابة الصحيحة للعينة (ب) 42% فقط أي بفارق 48%، ولابد من الإشارة إلى أن عبارات هذا التمرين كانت جملتين وثلاث آيات قرآنية، والذي زاد من الفارق بين العينتين هو هذه الآيات القرآنية حيث أن العينة (أ) أجاب معظم أفرادها إجابة صحيحة فيما يخص الأمثلة المنتقاة من القرآن الكريم بينما كانت النتيجة مخيبة بالنسبة للعينة (ب)، وأما بالنسبة للسؤال الثالث فقد طلبنا فيه من العينتين إعراب بعض الجمل تشمل مواضيع مختلفة من النحو، فكانت الإجابات الصحيحة للعينة (أ) 81,66% بينما نسبة الإجابات الصحيحة للعينة (ب) 70% أي بفارق 10%، ومنه يمكن

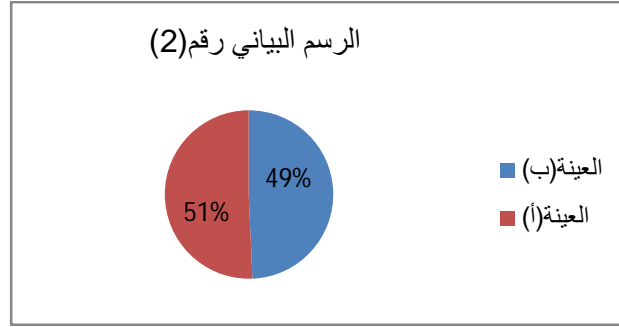


القول أن طلبة العينة (أ) المنتمية للمعهد الوطني التي تعتمد في دراستها على ألفية ابن مالك كانت متفوقة على العينة (ب)، المنتمية إلى الجامعة في قسم اللغة والأدب العربي.

الاختبار رقم (02): وتم تطبيقه على 10 طلبة الأخرى المتبقية من كل عينة. (ويمكن الاطلاع على نص السؤال بالعودة إلى الصفحة (66) في الجزء الخاص بالملاحق).

العينة (ب): طلبة الجامعة		العينة (أ): طلبة المعهد		المواضيع التي تم برمجتها
النسبة المئوية للتكرار	الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية لتكرار	الإجابات الصحيحة	اخترنا نص صغير وأرفقناه بمجموعة من الأسئلة كالتالي:
80%	08	80%	08	باب الضبط بالشكل
60%	06	60%	06	باب تصحيح الأخطاء
50%	05	40%	04	باب الإعراب: المفعول به
70%	07	70%	07	الفاعل
100%	10	100%	10	نائب الفاعل
70%	07	30%	03	التوكيد
30%	03	80%	08	المبني للمجهول
<b>64%</b>		<b>64%</b>		<b>مجموع النتائج</b>
100%	10	80%	08	محل الجمل من الإعراب: الجملة الأولى
30%	03	40%	04	الجملة الثانية
30%	03	50%	05	الجملة الثالثة
80%	08	90%	09	الجملة الرابعة
<b>60%</b>		<b>65%</b>		<b>مجموع النتائج</b>
<b>63.63%</b>		<b>65.45%</b>		<b>مجموع العام للنتائج</b>

الجدول (02)



من خلال تصنيف نتائج الاختبار يوضح لنا الجدول السابق أن العينة (أ) كانت متفوقة على العينة (ب)، من حيث النسبة المئوية للإجابات الصحيحة حيث بلغت 65،45% بالنسبة للعينة (أ) و63،63% بالنسبة للعينة (ب)، وقد قمنا في هذا الاختبار باختيار نص صغير و أرفقناه بمجموعة من الأسئلة، فنسبة الإجابة عن السؤال الأول الذي كان مضمونة الضبط بالشكل التام، وقد كان تركيزنا على بعض الكلمات التي غالبا ما تقع فيها أخطاء من الناحية الإعرابية، فكانت النتائج متساوية 80% بالنسبة للعينتين (أ) و (ب).

أما بالنسبة للسؤال الثاني وهو تصحيح الأخطاء حيث تعمدنا في هذا النص كتابة بعض الكلمات خاطئة والمطلوب من طلبة العينتين تصحيحها، فكانت النتائج متساوية أيضا إذ إن 60% كانت للعينة (أ) والنسبة نفسها كانت للعينة (ب) وأما بالنسبة للسؤال الثالث فكان متفوقا إلى جزئيين، جزء يضم إعراب الجمل فكانت النتائج 64% للعينة (أ) و64% للعينة (ب)، وجزء يضم توضيح محل الجمل من الإعراب من خلال النص المذكور سابقا فكانت النتائج 65% بالنسبة للعينة (أ) و60% بالنسبة للعينة (ب) أي بفارق 5%.

وعليه يمكن أن نقول إنه رغم النتائج المتقاربة بين العينتين (أ) و (ب) في هذا الاختبار إلا أن التفوق كان من نصيب العينة (أ).

وكنتيجة نهائية يتضح لنا من خلال إجراء الاختبار الأول والثاني وبيان نتائجهما وتحليلهما أنهما كانا لصالح طلبة المعهد على حساب طلبة الجامعة.



	<p>(أ) قد يرد الفاعل اسما ظاهرا فيكون في الحالات الآتية:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1. اسم صحيح الآخر مثل: نام عمر باكرا.</li> <li>2. اسم مقصور مثل: سافر مصطفى ليلا.</li> <li>3. اسم منقوص مثل: يحكم القاضي بالعدل.</li> <li>4. الفاعل اسم مثنى مثل: فهم الولدان الأمر.</li> <li>5. جمع مذكر سالم مثل: دخل اللاعبون الملعب.</li> <li>6. جمع مؤنث سالم مثل: الممرضات بالمستشفى.</li> <li>7. الفاعل من الأسماء الخمسة مثل: حضر أخوك.</li> </ol> <p>(ب) الفاعل ضمير:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- متصل: وهو كل ضمير يتصل بأواخر الفعل ويكون في مل رفع، هي تاء المتكلم - ناء المتكلمين - تاء المخاطب - تاء المخاطبة المثنى والجمع.</li> <li>2- مستتر: هو كل ضمير اتصل بالفعل من غير أن يظهر في اللفظ.</li> </ol> <p>- الضمير المستتر في الفعل الماضي في الفعل الماضي تقديره هو، هي.....</p> <p>- الضمير المستتر في الفعل المضارع (أنت).</p> <p>- الضمير المستتر في فعل الأمر (أنت).</p> <p>حالات الإستار (الفاعل):</p> <p>(أ)- وجوبا:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- عند إسناد الفعل إلى المتكلم في الأفراد والجمع والمخاطب (أنا نحن أنت).</li> <li>2- مع فعل التعجب مثل: ما أسعد الشهداء!.</li> <li>3- مع اسم فعل الأمر مثل: صه عن الكذب.</li> <li>4- مع اسم فعل المضارع والأمر مثل: أف للاستعمار / دونك الكتاب.</li> <li>5- أن يفه فاعلا لا فعل للاستثناء مثل: خلا، عدا، حاشا.</li> </ol> <p>(ب)- جوازا: في الحالات الآتية:</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>1- عند إسناد الفعل إلى الغائب هو، هي....</li> <li>2- الفاعل مصدر مؤول مثل: يسعدني أن تصدق - صدقت،</li> <li>3- الفاعل اسم موصول وهي كلها مبنية باستثناء المثنى.</li> </ol> <p>مثل: خرج ما في الحظيرة، سبج لله من في الأرض، جاء اللذان نجاحا.</p> <ol style="list-style-type: none"> <li>5. الفاعل اسم إشارة وهي كلها مبنية باستثناء المثنى مثل: أعجبنى هذا العمل.</li> </ol> <p><u>ملاحظات:</u></p> <p>- إذا كان الفاعل اسما ظاهرا فيطابقه فعله في التذكير والتأنيث فقط مثل: يلعب الولد - تلعب البنت - يلعب الولدان - تلعب البنات....</p> <p>- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا أو متصلا فيطابقه الفعل في الأفراد والتثنية والجمع.</p>	<p>بيان أنواع الفاعل وحالات إستاره</p>
--	--	--

		<p><b>تطبيق:</b>  <b>عين الفاعل فيما يلي:</b>  <b>1 يجب علينا أن نتعلم محاسبة أنفسنا.</b>  <b>2 لا يليق أن يؤنب العاقل نفسه على ما فاته.</b></p>		
--	--	--	--	--

من خلال المذكرة التربوية المبينة في الجدول أعلاه ومحادثتنا مع أستاذ المعهد الخاص بالمادة يمكن أن نقول: إن تقديم الدرس الخاص بالمادة يكون بتقديم الشاهد النحوي من الألفية أولاً وتبسيطه بتقديم الأمثلة الفاعلة، وفي الأخير تقديم تطبيقات حول الموضوع وهذا كله في ساعة واحدة لذلك يسعى الأستاذ إلى تقديم الدرس بأبسط الطرق وأيسرها، حتى يتمكن الطالب من فهم الدرس، وفي الحصة التي تليها يتم فحص الطلبة في الدرس السابق من خلال حفظ الشاهد النحوي لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للدرس.

ولعل هذه الطريقة قد تكون محل انتقاد لمعظم أساتذة الجامعة لأنها طريقة معتمدة في المتوسط والثانوي ونحن لا ننكر هذا، وإنما نركز على اعتماده الشواهد النحوية وهو محل دراستنا. وفيما يلي سنقدم بعض الاقتراحات رجاء الرفع من مستوى الأداء اللغوي للطلبة خاصة فيما يتعلق بمادة النحو.

- الاعتماد في تدريس النحو على المنظومات النحوية كألفية ابن مالك وستلقي هذه الطريقة بإذن الله تعالى رواجاً وترحيباً من قبل الطلبة كما تلقاه في معظم البلدان والجامعات العربية، وإن كانت ستحتاج إلى شرح مبسط لفهمها لكنها ستعمل على ترسيخه وسهولة تذكر قواعده.

- الاعتماد على الشواهد القرآنية بالدرجة الأولى.

- إلزامية استخدام اللغة العربية داخل قاعة الدرس، لأنه في كثير من الأحيان يستخدم الطالب أثناء مناقشاته اللغة العامية، و الأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة لبعض الأساتذة الذين مستهم هذه الظاهر كذلك.

- ترسيخ فكرة لدى الطالب مفادها تكوين نفسه بنفسه، وعدم الاكتفاء بما يقدم داخل قاعة الدرس واعتبار نفسه كباحث بالاعتماد على المكتبات الموجودة في الجامعة، واستغلال مختلف الوسائل التكنولوجية المتوفرة في العصر الحالي كالإنترنت في مختلف الأطوار الدراسية الجامعية.

التأثير

من خلال دراستنا هذا الموضوع توصلنا إلى مجموعة من النتائج سعينا من خلالها إلى الإجابة عن الإشكاليات التي طرحناها، هذه النتائج نجملها فيما يلي:

- تعتبر المهارات اللغوية وسيلة هامة في عصرنا هذا ولا سيما الوضع الذي آلت إليه اللغة العربية وسط أهلها، إذ لا بد أن نوليها اهتماما خاصا.

- إن دراسة قواعد النحو ما هي إلا وسيلة تؤدي إلى سلامة التعبير نطقا وكتابة وإلى فهم الأفكار وإدراك المعنى، خاصة كتب اللغة والقرآن الكريم.

- لمسنا ضعفا كبيرا عند طلبة اللغة والأدب العربي بالنسبة لإتقانهم هذه القواعد وفقا للنتائج الإحصائية التي توصلنا إليها.

- التمكن من النحو يؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية التي تؤدي بدورها إلى مرونة استخدام اللغة والتلاعب بالألفاظ.

- إهمال الطلبة قواعد اللغة التي تعدّ أساسا هاما في تقويم كتاباتهم للبحوث والمذكرات حيث نجد أفكارا متميزة و شروحا مثيرة إلا أننا نأسف لوجود أخطاء نحوية فادحة، التي قد تخل بالمعنى وتقلل من مادة البحث أو الكتابة عامة.

ولأجل الاهتمام بتنمية المهارات اللغوية للطلبة قدمنا بعض الاقتراحات والتي نأمل أن تتحقق على أرض الواقع وهي كالتالي:

- ضرورة العودة إلى تقنية التعليم عن طريق الشعر التعليمي أو ما يسمى بالنظم لما له من انعكاس إيجابي على الطالب يتمثل في:

. تنمية ملكة الحفظ والتذكر .

. تحسين الأسلوب وسموه وتحسين اللغة .

. توسيع مدارك الطالب المعرفية .



. إثراء الذخيرة اللغوية والقاموس اللغوي الشخصي للطالب اللذين يؤثران على تعبيره كتابيا كان

أو شفهيًا.

. تنمية المهارات اللغوية بأنواعها: الاستماع/القراءة/ التحدث/الكتابة، ومساهمتها في خدمة

بعضها بعضا لما لها من ترابط وتكامل فيما بينها.

- حبذا لو كانت دروس النحو مأخوذة من الألفية في النحو والصرف لابن مالك لما لها من أثر

بالغ في ترسيخ المعلومة وتثبيتها، لأنه وكما يعلم الجميع أنّ النفس دائما تميل نحو السهولة

والتيسير فمثلا لو خيرنا طالبا أن يحفظ نصا نثريا أو قصيدة شعرية لاختار الشعر ومرد ذلك

سهولته فهو من الأساليب المحببة المرغوبة كما أنّها تعزز مهارة الاستماع لدى الطالب وتنمي لديه

مهارات لغوية متعددة وتساعد في سهولة حضور المعلومة عند الحاجة إليها.

# العملاق

الشعر التعليمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية

ألفية ابن مالك - أنموذجاً -

## استبيان

نحن طالبتان في قسم اللغة والأدب العربي معنيتان بإنجاز مذكرة تخرج بعنوان " الشعر التعليمي ودوره في تنمية المهارات اللغوية ألفية ابن مالك أنموذجاً" لنيل شهادة الماستر. أساتذتي الأفاضل سعياً منا للبحث في الإشكالية التعليمية لمادة النحو العربي بجامعة البويرة والسعي لرفع مستوى الأداء اللغوي وتنمية المهارات اللغوية بشكل عام ومهارة الكتابة بشكل خاص لدى طلبة الجامعة في القسم كونهم أساتذة الغد. ندعوكم بطيب خاطر إلى أمدادنا بالعون للإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان قصد الوصول إلى النتائج الموجودة وذلك بوضع علامة (x) داخل الإطار المقابل للإجابة التي ترونها صحيحة.

المجموعة الأولى: (البيانات الشخصية)

- الجنس: ذكر  أنثى
- الدرجة العلمية: ليسانس  ماجستير  دكتوراه
- الصفة: متربص  مرسم  مطبق  محاضر
- الخبرة: أقل من خمس سنوات  من خمس إلى عشر سنوات  أكثر من عشر سنوات

المجموعة الثانية: (حول الموضوع)

1- ما رأيكم في مادة النحو العربي؟ مهمة  غير مهمة

2- أتلتمسون صعوبة في مادة النحو؟ نعم  لا

في حال الإجابة "نعم" أيعود ذلك إلى:

طبيعة العلم  عدم الاكتراث والانتباه  عدم وصول الرسالة التعليمية

المناهج والمقررات هي التي تصعبها

رأي آخر: .....

3- كيف ترون تعامل الطالب مع مادة النحو؟

باهتمام  دون اهتمام  حسب الرغبة والميول

4- هل الجانب الاجتماعي الخاص بالطالب له تأثير في نظره للنحو العربي؟

نعم  لا

كيف ذلك؟ .....

.....

5- هل للعامية تأثير في تعلم النحو العربي؟ نعم  لا

كيف ذلك؟ .....

.....

6- في نظركم ما هو الهدف من تدريس النحو العربي في الجامعة؟

اكتساب ملكة لغوية  البحث والتعمق في المادة

رأي آخر: .....

7- هل المواضيع المقدمة في مادة النحو العربي هي من النحو:

التعليمي  التخصصي  التعليمي التخصصي  الوظيفي

8- هل هناك تنسيق بين الجانب النظري والتطبيقي فيما يخص مادة النحو؟

نعم  لا

9- ما هو تعليقكم على الواقع العام للمستوى اللغوي لطلبة اللغة والأدب العربي من حيث المهارات

اللغوية؟  ممتاز  جيد  متوسط  ضعيف

10- هل التمكن من مادة النحو يساهم في رفع المستوى اللغوي وتعزيز المهارات اللغوية؟

نعم  لا

التبرير.....

11- هل في الإمكان الرجوع إلى تعليم النحو من خلال المنظومات النحوية؟

نعم  لا

12- هل يمكن أن تحل ألفية ابن مالك بعض مشاكل وصعوبات تعليم النحو وتمكين الطلبة من

الاستعمال السليم للغة وتنمية مهاراتهم اللغوية؟.....

13- في رأيكم أيكفي الامتحان الكتابي لمعرفة مدى استيعاب الطالب لمادة النحو واكتسابه

المهارات اللغوية؟  نعم  لا

14- ما هي الوسائل التعليمية التي تعتمدونها؟

تطبيقات  الاختبار الكتابي  الاختبار الشفهي

البحوث السنوية  المشاركة في إبداء الرأي

أخرى تذكر.....

**ملحق رقم (2):** نص الاختبار الثاني الموجه للطلبة.

النص: (إتهم القاضي مجموعة بالزندقة), فأمر المأمون بإحضارهم, فمر بالمتهمين طفيلي فظن **خير**, وقال: "ما إجتمع هؤلاء إلا لوليمة فانسئ ودخل **الزورق** الحامل لهم ولم يمر يسير من الوقت حتى قيد **القوم** و(قيد معهم) وسير بالرجال إلى بغداد.

وأدخلوا على المأمون فاستدعاهم بأسماءهم واحدا **واحدا** و(جعل يذكر كلا منهم بأقواله وأفعاله), ثم يأمر بقتله حتى لم يبقى إلا **الطفيلي**. فقال المأمون لأعوانه: "من هذا فقالوا: (لا نعلم), رأيناه معهم فجأنا به, فقال المأمون **فليأدب** حتى لا يعود إلى مثلها<sup>1</sup>.

**المطلوب:**

1. إضبط النص بالشكل التام وصحح ما يمكن تصحيحه.
2. أعرب ما تحته خط وبين محل الجمل بين قوسين من الإعراب.

1- عبد الله بن كريد وأحمد حساني, المختار في القواعد والبلاغة والعروض, (دط), 2000-2001, المعهد التربوي

الوطني, الجزائر, ص 24.

ملحق رقم (3): الاختبار الأول الموجه للطلبة<sup>1</sup>.

أسئلة الاختبار الأول:

السؤال الأول: أجب بـ: صح أو خطأ مع تصحيح الخطأ إن وجد:

1. ينوب عن المفعول المطلق شريكه أو مرادفه في مادته بشرطين اثنين.

2. يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا وجوازا.

3. قد يرد الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة. فيتقدم الخبر وجوبا.

4. يتبع العدد المركب معدوده في جميع الحالات.

5. يكون المستثنى منصوبا دائما وقد تتغير حالته الإعرابية إذا كان منقطعا.

6. تعمل ليس عمل كان دون شروط محددة.

السؤال الثاني: استخراج المنصوبات من الجمل الآتية وبين نوعها.

1. هذا هو الحق مبينا.....

2. قال تَفَالَى رَبُّهُ عَةَ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّ لَسَاءِ لِمَ يَن . فصلت 10.....

3. وقال عز وجل: اتَّبِعْ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. النحل 123.....

4. قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ". الأنبياء 107.....

5. طابت الجزائر هواء.....

السؤال الثالث: أعرب ما يلي:

1- قال تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ". الأنبياء. 107

وما..... أرسلناك.....

إِلَّا..... رحمة..... للعالمين.....

2- صبرا جميلا في طلب العلم.

1- ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية لابن مالك و خلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني، (د ط)، دار الكتب العلمية، لبنان، (د ت)، اتخذناه كمرجع لإعداد هذه التطبيقات.

صبرا.....جميلا.....في.....  
طلب.....العلم.....  
3- الحمد لله العظيم.  
الحمد لله.....العظيم.....  
4- ما محمد إلا رسول.  
ما.....محمد.....إلا.....  
رسول.....





## الملحق رقم (05): نموذج من إجابة العينة (أ) على الاختبار الثاني:

النص: (إتهم القاض جماعة بالزندقة)، فأمر المأمون بإحضارهم، فمر بالمتهمين طفيلي فظن خير، وقال: "ما إجتمع هؤلاء إلا لوليمة فأنسل ودخل الزورق الحامل لهم ولم يمر يسير من الوقت حتى قيد القوم، و(قيد معهم) وسير بالرجال إلى بغداد. وأدخلوا على المأمون فاستدعاهم بأسماءهم واحدا واحدا (جعل يذكر كلا منهم بأقواله وأفعاله)، ثم يأمر بقتله حتى لم يبقى إلا الطفيلي. فقال المأمون لأعوانه: "من هذا فقالوا: (لا نعلم)، رأيناه معهم فجأنا به، فقال المأمون فلأدب حتى لا يعود إلى مثلها.

المطلوب:

1 أضببط النص بالشكل التام وصحح ما يمكن تصحيحه.

2 أعرب ما تحته خط وبين محل الجمل بين قوسين من الاعراب.

الاجابة:

١- التصحيح

القاض ← القاضي

خير ← خيرا

لم يبقى ← لم يبق

فجأنا ← فجئنا

٢- الاعراب

(إتهم القاض جماعة بالزندقة) جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب

خيروا = مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

هؤلاء = اسم إشارة في محل رفع فاعل

الزورق = مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

القوم = نائب فاعل مرفوع بالفتحة الظاهرة على آخره

(قيد معهم) = جملة معروفة مذكورة قبلها لا محل لها من الاعراب

واحدا واحدا = توكيد لفظي منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

الطفيلي = مستثنى

(لا تعلم) = جملة مفعول القول لا محل لها من الاعراب

فليؤدب = ف غير عامله الام للتعديل يؤدب = فعل

(وجعل يذكر كلا واحد منهم بأقواله وأفعاله) جملة معروفة

في محل نصب مفعول به

يؤدب = فعل أمر مبني على السكون

## الملحق رقم (06): نموذج من إجابة العينة (ب) على الاختبار الأول:

ع

الأسئلة:

السؤال الأول: أجب ب صح / خطأ مع تصحيح الخطأ إن وُجد:

1 - ينوب عن المفعول المطلق شريكه أو مرادفه في مادته بشرطين اثنين.  
.....  
صحيح

2 - يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا وجوازا.  
.....  
صحيح

3 - قد يرد الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة. فيتقدم الخبر وجوبا.  
.....  
صحيح

4- يتبع العدد المركب معدوده في جميع الحالات  
.....  
صحيح

5 - يكون المستثنى المتصل منصوب دائما وقد تتغير حالته الإعرابية إذا كان منقطعا.  
.....  
خطأ

6 - تعمل ليس عمل كان دون شروط محددة.  
.....  
خطأ

السؤال الثاني: استخراج المنصوبات من الجمل الآتية وبين نوعها:

1 - هذا هو الحق مبيّنا حال  
.....

2 - قال تعالى: " في أربعة أيام سواءً للسائلين " فصلت 09 مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة

3 - وقال عز وجل: " أتبع ملة إبراهيم حنيفا " النحل 123... صيغة  
.....

4 - طابت الجزائر هواء... حال  
.....

5 - قال تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين " الأنبياء 107... مستثنى  
.....

السؤال الثالث: أعرب ما يلي:

1 - قال تعالى: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين " وما أوجده في جملة عمل إننا أرسلناك... فعل + مفعول به  
.....

الإداة استثناء... رحمة... مستثنى منصوب بإلا وعلامة زهبة للعلمين: جار ومجرور  
.....

3 - صبرا جميلا في طلب العلم.  
.....

صبرا مفعول مجازي منصوب بالفتحة... جميلا: صفة منصوبة... في حرف جر  
.....

طلب: اسم مجرور ب ( في )... العلم: مضاف إليه مجرور  
.....

4 - الحمد لله العظيم  
.....

الحمد: مبدئ... أمر فروع بالفتحة  
.....

العظيم: صفة... مرفوعة بالفتحة الظاهرة  
.....

ما: حرف تعلق لا محل له من الإعراب محمد: صيغة أمر فروع بالفتحة... الإداة حصر واستثناء  
.....

رسول: مستثنى  
.....



# فَتْحَةُ الْبُحْرَيْنِ وَالْأَسْكَالِ

1- قائمة الجداول.

1-1 قائمة الجداول الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة.

رقم الجدول	الصفحة
01	34
02	35
03	36
04	36
05	37
06	39
07	40
08	40
09	41
10	42
11	43
12	44
13	45
14	45
15	47
16	48

2-1 الجداول الخاصة بنتائج باختبار الطلبة:

رقم الجدول	الصفحة
01	50 - 51
02	53

2- قائمة الأشكال:

1-2 قائمة الأشكال الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة:

الصفحة	رقم الشكل
34	01
35	02
36	03
37	04
39	05
40	06
41	07
41	08
42	09
43	10
44	11
45	12
46	13
48	14
48	15

2-2 قائمة الأشكال الخاصة بنتائج اختبار الطلبة:

الصفحة	رقم الشكل
52	01
54	02

فَأَلَمَهُ الْأَقْبَارُ وَالْعُرَى



القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

**المصادر و المراجع:**

**- المعاجم:**

1- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، (د ط)، دار الفكر، (د ت) ج5، مادة (لغو).

2- ابن منظور، لسان العرب، ط2، دار صادر، بيروت، (د ت)، ج9، مادة (ألف).

3- بطرس البستاني، دائرة المعارف، (د ط)، بيروت، 1816، ج4.

4- حسن سحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، تح: حامد عمار، ط1، الدار المصرية، (د ت).

**- الكتب:**

5- ابن جنبي، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط2، دار الهدى لطباعة والنشر، بيروت، (د ت)، ج1.

6- ابن مالك، ألفيه ابن مالك في النحو والصرف، ط1، دار المعنى للنشر والتوزيع، م.ع السعدية الرياض، 2000 .

7- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1969، ج6.

8- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية لابن مالك و خلاصة الشراح لابن هشام وابن عقيل والأشموني، (د ط)، دار الكتب العلمية، لبنان، (د ت).

9- جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ط2، دار الفكر، 1979، ج1.

- 10- جلال شوقي، العلوم العقلية في المنظومات العربية، ط1، سلسلة التراث العلمي العربي الكويت، 1990.
- 11- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، ط1، الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق، 2011 .
- 12- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (د ط)، دار الفكر، 1990، ج1.
- 13- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسيها صعوباتها، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2004.
- 14- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث و القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، (د ط)، دار المعرفة الجامعة، الأزاريطة، مصر، 2009.
- 15- طه حسين، حديث الأربعاء، ط14، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ج2.
- 16- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمد الدرويش، ط1، دار يعرب دمشق 2004، ج2.
- 17- عبد العزيز عتيق، الأدب العربي في الأندلس، ط2، دار النهضة العربية بيروت، 1976.
- 18- عبد الله بن كريد وأحمد حساني، المختار في القواعد والبلاغة والعروض، (د ط)، المعهد التربوي الوطني، الجزائر، 2001/2000.
- 19- على ناصف النجدي، سيبويه إمام النحاة، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- 20- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- 21- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، (د ط)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2014.
- 22- عمر دحلان، زاد المعلم في التعليم والتعلم، ط1، مكتبة آفاق غزة، فلسطين، 2010.

23- فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروية اللسان، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا  
1999.

24- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، (د ط)، دار البازوزي  
العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

25- مازن طلال الناصر، المنظومات التعليمية في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع عشر  
ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017.

26- محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، (د ط)، دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة  
2003.

27- محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، (د ط)، دار  
المعارف القاهرة، 1963.

28- ممدوح عبد الرحمان، المنظومة النحوية دراسة تحليلية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية  
الإسكندرية، 2000.

29- المنظومة النحوية للخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: أحمد عفيفي، ط1، مكتبة لسان العرب  
2000.

#### المجلات:

30- أحمد سعدي، تعليمية النحو بين حفظ المتن وفهم القواعد في المدرسة الجزائرية، مجلة  
الإنسان والمجال، المركز الجامعي نور البشير، البيض، العدد1، أبريل، 2015.

31- جواد غلامعلي زاده، كبرى روشنفكر، الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي  
مجلة العلوم الإنسانية، العدد14، 2007.

الرسائل و البحوث العلمية:

- 32- إبراهيم محمود علي الأحمد، شعر المتنون التراث العربي من القرن الهجري الثاني حتى نهاية القرن الهجري الثامن مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، كلية الدراسات العليا، قسم اللغة العربية وآدابها، 2006.
- 33- حسان الغنيمان، المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، كلية المعلمين، الرياض، (د ت).
- 34- عبد الرحمان عبان، الشعر التعليمي في الأدب الجزائري القديم، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2007-2008.



الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	(أ - ت).

### الفصل الأول: مدخل إلى الشعر التعليمي

المبحث الأول: النشأة والتطور.....	(06)
المبحث الثاني: مفهوم الشعر التعليمي وموضوعاته ودوره في التعليم.....	(09)
1- مفهوم الشعر التعليمي:.....	(09)
2- موضوعات الشعر التعليمي:.....	(11)
1.2 الشعر التعليمي التاريخي:.....	(11)
2.2 الشعر التعليمي الديني:.....	(11)
2- 3 الشعر التعليمي الخاص:.....	(11)
3- الشعر التعليمي ودوره في التعليم.....	(12)
المبحث الثالث: الألفية في النحو لابن مالك.....	(14)
1- نموذج من النظم النحوي.....	(14)
2- الألفية في النحو لابن مالك.....	(16)
1.2 معنى الألفية.....	(16)
2.2 وصف الألفية:.....	(16)

### الفصل الثاني: دراسة تطبيقية ميدانية

المبحث الأول: الدراسة الاستكشافية.....	(22)
1- تحديد بعض المفاهيم:.....	(22)
1.1 تعريف المهارة.....	(22)
2-1 تعريف اللغة.....	(23)
3-1 المهارة اللغوية.....	(25)
1.3-1 مهارة الاستماع.....	(26)
2.3-1 مهارة التحدث (الكلام).....	(28)
3.3-1 مهارة القراءة.....	(29)

4-3-1 مهارة الكتابة.....	(30)
2- الطريقة والإجراءات.....	(31)
1-2 منهج الدراسة.....	(31)
2-2 مجتمع الدراسة.....	(32)
3-2 أدوات الدراسة.....	(32)
4-2 المعالجات الإحصائية.....	(33)
المبحث الثاني: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة وعرض النتائج.....	(33)
1- تحليل الاستبيان.....	(33)
2- عرض النتائج:.....	(49)
المبحث الثالث: تحليل اختبار الطلبة وعرض النتائج.....	(50)
1- تحليل الاختبار.....	(50)
2- عرض النتائج.....	(55)
خاتمة.....	(60)
الملاحق:.....	(63)
قائمة الجداول والأشكال:.....	(74)
قائمة المصادر والمراجع:.....	(77)
فهرس الموضوعات.....	(82)